موديول رقمي مقترح في التربية الوقائية من منظور الشريعة الإسلامية لتنمية الاستيعاب المفاهيمي والسلوكيات الوقائية في الدراسات الاجتماعية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية المعاقين عقليًا

إعــداد

د/عبدالله السيد عبدالسلام سخيل
مدرس المناهج وطرق التدريس(العلوم الشرعية)
بكلية التربية بالدقهلية – جامعة الأزهر

د/ محمد أحمد البيومي محمد
مدرس المناهج وطرق التدريس(الجغرافيا)
بكلية التربية بالدقهلية – جامعة الأزهر

المستخلص:

استهدف البحث الحالي تصميم موديول رقمي مقترح في التربية الوقائية من منظور الشريعة الإسلامية، وقياس فاعليته في تنمية الاستيعاب المفاهيمي والسلوكيات الوقائية في الدراسات الاجتماعية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية المعاقين عقليًا، ولتحقيق ذلك تم الجمع بين المنهج الوصفي والتجريبي، وإعداد قائمة بمفاهيم التربية الوقائية، وقائمة بأبعاد التربية الوقائية وسلوكياتها، وقائمة بأهداف الموديول الرقمي المقترح، وتم إعداد موضوعاته الجغرافية في ضوئها ومعالجتها من منظور الشريعة الإسلامية، وتمثلت أداتا القياس في البحث في: (اختبار الاستيعاب المفاهيمي، ومقياس سلوكيات التربية الوقائية المصور) وتم تطبيقهما على عينة البحث التجريبية التي تكونت من (١٠) تلاميذ من الصف السادس الابتدائي بمدرسة التربية الفكرية بالزقازيق، وتوصلت نتائج البحث إلى وجود فرق دال إحصائيًا بين متوسطي رتب أزواج درجات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار الاستيعاب المفاهيمي ومقياس السلوكيات الوقائية المصور لصالح التطبيق البعدي؛ مما يؤكدُ فاعلية الموديول الرقمي المقترح في التربية الوقائية من منظور الشريعة الإسلامية في تنمية متغيرات البحث التابعة، وفي ضوء ذلك تم تقديم عدد من التوصيات والمقترحات.

الكلمات المفتاحية: موديول رقمي– التربية الوقائية– الشريعة الإسلامية– الاستيعاب المفاهيمي– السلوكيات الوقائية – الدراسات الاجتماعية– التلاميذ المعاقون عقليًا القابلون للتعلم.

A suggested digital module in preventive education from the perspective of Islamic law to developing conceptual comprehension and preventive behaviors in social studies among mentally handicapped Pupils of primary stage.

Abstract:

The research aimed to know the effect of a proposed digital module in preventive education from the perspective of Islamic law in developing conceptual comprehension and preventive behaviors in social studies among mentally handicapped Pupils of primary stage. To achieve this, a descriptive and experimental approach was combined, and a list of preventive education concepts was prepared, a list of the dimensions and behaviors of preventive education, and a list of the objectives of the proposed digital module, and its geographical topics were prepared in light of and treated from the perspective of Islamic law, The two research tools were: (conceptual comprehension test, and the preventive behavior scale) and were applied to the experimental research sample, which consisted of (10) students from the sixth grade of the Intellectual Education School in Zagazig. The scores of the experimental group in the pre and post applications of the conceptual comprehension test and protective behavior scale in favor of the post application, this confirms the effectiveness of the proposed digital module in preventive education from the perspective of Islamic law in developing the dependent research variables, and in light of this a number of recommendations and proposals were presented.

Keywords: digital module - preventive education - Islamic law - conceptual comprehension - protective behaviors - social studies - mentally handicapped Pupils.

مقدمة:

يعد توقع الأخطار وتجنبها من الأمور التي ينبغي تدريب التلاميذ عليها؛ حرصًا على سلامتهم، وسلامة أسرهم ومجتمعاتهم، ذلك تطبيقًا لقول الله تعالى: ﴿ وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ (البقرة: ١٩٥)، والمبدأ الإسلامي: "الوقاية خير من العلاج"، وهذا يشير إلى ضرورة الاهتمام بأبعاد التربية الوقائية وتنميتها لدى التلاميذ.

كما أن التلاميذ المعاقين عقليًا في أمس الحاجة لتنمية بعض المفاهيم الوقائية لديهم، وتعويدهم على ممارسة السلوكيات المرتبطة بها؛ لأنهم يتعرضون غالبًا لمخاطر كثيرة بسبب طبيعتهم وخصائصهم وضعف قدراتهم العامة، وربما يجرحون أو يكسرون أو يصابون بإصابات خطيرة... وربما يصل الخطر إلى درجة الموت، فقد يقع التلميذ من مكان مرتفع، أو يبتلع مادة سامة، أو يلمس أعمدة الكهرباء أثناء المطر، أو يشرب ماءً ملوثًا، أو يأكل طعامًا فاسدًا، أو تنقل له العدوى بسبب عدم احترازه منها، ...

وقد أكدت البحوث والدراسات أن وقاية التلاميذ المعاقين عقليًا والحفاظ على سلامتهم من الأخطار المحيطة بهم صار أمرًا ضروريًا ومتطلبًا أساسيًا ينبغي تضمينه في مناهجهم الدراسية المختلفة حسب طبيعة كل منهج، والاهتمام به وتنميته لديهم وخاصة في المراحل الدراسية الأولى، مثل دراسات: (غانم، ٢٠١٠؛ وعباس، ٢٠١٤؛ وحميدة، ٢٠١٧؛ وحميدة، ٢٠١٩؛ وصالح، ٢٠١٩).

ورغم أهمية إكساب التلاميذ المعاقين عقليًا أبعاد التربية الوقائية وتنمية مفاهيمها وسلوكياتها لديهم، وهذا ما يؤكده الواقع والمشاهدات والملاحظات والدراسات والبحوث إلا أنه يوجد ضعف واضح لدى هؤلاء التلاميذ في هذه المفاهيم والسلوكيات، كما أكدت ذلك بعض الدراسات والبحوث، مثل: دراسات (ربيع، ٢٠٠٥؛ وأبو الحسن، ٢٠١٢؛ وسويدان؛ ورمضان، ٢٠١٢؛ وعقيلي، ٢٠١٥؛ وحميدة، ٢٠١٧).

وقد أشار الخولي، وآخران (٢٠٢٢، ٢٢٨) إلى أن التلاميذ المعاقين عقليًا يتسمون بخصائص تميزهم عن غيرهم، فهم يعانون من قصور في التحصيل، والانتباه، والإدراك، والذاكرة، وانتقال أثر التعلم، ... وهذه الخصائص تفرض قيودًا كثيرة على المعلمين في مدارس التربية الفكرية؛ مما يدفعهم إلى اتخاذ كافة الإجراءات التي تتيح لهم الاستخدام الأمثل لحواس هؤلاء التلاميذ واستثمارها، ويمكن أن يتم ذلك من خلال الاختيار الصحيح للمستحدثات التكنولوجية التي تناسب خصائصهم وتتغلب على كثير من الصعوبات والمشاكل التي تواجههم.

وقد أكدت الدراسات والبحوث أن استخدام المستحدثات التكنولوجية أثبتت فاعليتها في تعليم التلاميذ المعاقين عقليًا، وأشبعت كثيرًا من احتياجاتهم، وساعدت في عملية دمجهم مع رفاقهم العاديين، وهو هدف تسعى إليه التربية الخاصة، ومن هذه الدراسات: دراسة (لطفي؛ وموكلي، ٢٠٢٠؛ وعبدالحليم، ٢٠٢٠؛ ومصطفى وآخرين، ٢٠٢٠).

كما أن الاتجاهات الحديثة في تعليم التلاميذ المعاقين عقليًا تنادي بتطبيق المستحدثات التكنولوجية والاستفادة منها؛ لأنهم في أمس الحاجة إلى برامج وموديولات رقمية تعليمية وترفيهية في وقت واحد، نظرًا لتأثير الإعاقة عليهم في جميع جوانب حياتهم.

ومن أهم المستحدثات التكنولوجية التي يمكن أن تتناسب مع طبيعة التلاميذ المعاقين عقليًا الموديولات التعليمية الرقمية؛ لأنها تعد من مصادر التعلم الملائمة لهم؛ حيث يتم تنظيم محتواها الدراسي وتقسيمه إلى وحدات تعليمية صغيرة تناسب خصائصهم وقدراتهم، وتقديمها من خلال مزيج من الصور والرسوم الثابتة والمتحركة والنصوص المكتوبة والصوت...؛ مما يستثير انتباه التلاميذ نحو تعلم مفهوم أو سلوك أو مهارة، وتمكين كل تلميذ من التعلم حسب سرعته وإمكاناته وقدراته.

وقد أكدت الكثير من الدراسات التي أجريت في مجال التدريس فاعلية الموديولات التعليمية في تنمية المفاهيم والسلوكيات لدى التلاميذ، مثل دراسات: (الجزار، ٢٠١٦؛ وفودة؛ وخطاب، ٢٠١٩؛ وعبدالمنعم، ٢٠٢١).

ونظرًا لطبيعة مقرر الجغرافيا وكونه من المقررات الدراسية المرتبطة بحياة التلاميذ المعاقين عقليًا وما يتعرضون له من مشكلات في البيئة، والصحة، والغذاء، والسلامة والأمان، والكوارث الطبيعية؛ فإن هذا يضفي له أهمية بالغة في تنمية المفاهيم والسلوكيات الوقائية لديهم؛ مما يساعدهم على وقاية أنفسهم من تلك المشكلات، ويمكن ذلك من خلال تضمين هذه المفاهيم والسلوكيات في موديول رقمي مقترح يتم معالجة موضوعاته الوقائية الجغرافية من منظور الشريعة الإسلامية.

وبناءً على ما سبق، فقد دعت الحاجة إلى بناء موديول مقترح في التربية الوقائية من منظور الشريعة الإسلامية لتنمية الاستيعاب المفاهيمي والسلوكيات الوقائية في الدراسات الاجتماعية (الجغرافيا) لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية المعاقين عقليًا للمبررات الآتية:

- طبيعة التلاميذ المعاقين عقليًا وضعف قدراتهم وخصائصهم يؤدي إلى وقوعهم في الأخطار بشكل كبير؛ مما يسبب لهم أضرارًا جسيمة، ولذلك تم اختيار موضوعات الموديول الرقمي المقترح بما يلبي معظم احتياجاتهم الوقائية، وهي: (بيئتنا مسئوليتنا، صحتنا سر سعادتنا، غذاؤنا من أرضنا، السلامة المرورية، الكوارث الطبيعية من حولنا)، والتي تترجم أبعاد التربية الوقائية الآتية: (البيئية، الصحية، الغذائية، الأمانية، الوقاية من الكوارث الطبيعية).
- نتائج المقابلات- غير المقننة- التي أجراها الباحثان مع أولياء الأمور والمعلمين والموجهين، والتي أسفرت نتائجها عن ضعف هؤلاء التلاميذ في

استيعاب مفاهيم التربية الوقائية وما يتعلق بها من سلوكيات، ومدى احتياجهم إلى تنميتها لديهم.

- نتائج الدراسات والبحوث السابقة التي أثبتت ضعف هؤلاء التلاميذ في هذه المفاهيم والسلوكيات، مثل: دراسة (ربيع، ٢٠٠٥؛ وأبو الحسن، ٢٠١٢؛ وسويدان؛ ورمضان، ٢٠١٢؛ وعقيلي، ٢٠١٥؛ وحميدة، ٢٠١٧).
- خبرة الباحِثَين الميدانية؛ من خلال مشاركتهما في الإشراف على طلاب التربية العملية بمدارس التربية الفكرية، وملاحظتهما لسلوكيات تلاميذها الوقائية؛ حيث اتفقا على ضعفها لدى التلاميذ مما يؤدي إلى تعرضهم لكثير من الأخطار والإصابات داخل بيئة المدرسة.
- خبرة أحد الباحِثَين الشخصية؛ حيث يعيش أحد الباحثين مع طفلين معاقين عقليًا في منزل واحد أحدهما عمره الزمني (١٤) عامًا، والأخرى عمرها الزمني (٩) أعوام؛ حيث أكد ضعف قدرتهما على وقاية أنفسهما فضلًا عن وقاية غيرهما؛ مما يؤدي إلى تعرضهما لكثير من الأخطار والإصابات في المنزل والبيئة المحيطة.
- نتائج تحليل كتب الدراسات الاجتماعية والبيئية للعام الدراسي (٢٠٢٢-٢٠٢٣) المقررة على تلاميذ الصفوف (الرابع والخامس والسادس) الابتدائي بمدارس التربية الفكرية، والتي أظهرت ضعف تناولها لمفاهيم التربية الوقائية وسلوكياتها في البيئة، والصحة، والغذاء، والسلامة والأمان، والكوارث الطبيعية، وقصورها في معالجة هذه الأبعاد.
- شكوى أولياء الأمور المتكررة حول تعرض أطفالهم المعاقين عقليًا لكثير من الأخطار في البيت والبيئة المحيطة والطرق والمدرسة؛ مما يؤكد أهمية البحث الحالي.

- الاستفادة القصوى من المستحدثات التكنولوجية في تعليم التلاميذ المعاقين عقليًا نظرًا لحاجتهم الملحة إليها، ويتم ذلك من خلال إعداد موديول رقمي مقترح يراعى في معايير تصميمه خصائص هؤلاء التلاميذ من حيث تنوع الألوان، والصور، والرسوم، والأشكال، وتعدد المؤثرات الصوتية، والموسيقى التصويرية، ... مما يستثير دافعيتهم نحو تعلم مفاهيم التربية الوقائية وسلوكياتها، كما يراعي الفروق الفردية بينهم من خلال إتاحة الفرصة لكل تلميذ أن يتعلم حسب سرعته وإمكاناته وقدراته.
- تقديم معرفة متكاملة لهؤلاء التلاميذ من خلال الدمج بين مقرري: (التربية الدينية الإسلامية، الدراسات الاجتماعية والبيئية) والتكامل بينهما بهدف تنمية الاستيعاب المفاهيمي والسلوكيات الوقائية الجغرافية من منظور الشريعة الإسلامية، وهذا يعد استجابة للاتجاهات الحديثة التي تنادي بأهمية التكامل بين المقررات الدراسية المختلفة.

وبناء على ما سبق، وما أكدته نتائج البحوث والدراسات السابقة، فإن البحث الحالي يسعى لبناء موديول رقمي مقترح في التربية الوقائية من منظور الشريعة الإسلامية لتنمية الاستيعاب المفاهيمي والسلوكيات الوقائية في الدراسات الاجتماعية (الجغرافيا) لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية المعاقين عقليًا.

مشكلة البحث وأسئلته:

تتمثل مشكلة البحث الحالي في تدني مستوى التلاميذ المعاقين عقليًا في استيعاب مفاهيم التربية الوقائية والسلوكيات المتعلقة بها؛ حيث إن المتأمل في الآونة الأخيرة يلاحظ تزايدًا كبيرًا للمخاطر التي تصيب الأفراد والمجتمعات، وهؤلاء التلاميذ هم الأكثر عرضة لها؛ نظرًا لطبيعة خصائصهم وقدراتهم المحدودة التي تفرض عليهم قيودًا كثيرة تمنعهم من ممارسة حياتهم بشكل سليم، مثل أقرانهم العاديين، وهذا

يتطلب تنمية هذه المفاهيم والسلوكيات للوفاء بمتطلبات التربية الوقائية لديهم حتى يتمكنوا من حماية أنفسهم وأسرهم وزملائهم ومجتمعاتهم من آثار هذه المخاطر.

وبناءً على ما سبق فإن البحث يسعى للتصدي لهذه المشكلة والإجابة عن السؤال الرئيس الآتي:

ما فاعلية موديول رقمي مقترح في التربية الوقائية من منظور الشريعة الإسلامية لتنمية الاستيعاب المفاهيمي والسلوكيات الوقائية في الدراسات الاجتماعية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية المعاقين عقليًا، ولتحقيق ذلك فإنّ البحث يحاول الإجابة عن الأسئلة الفرعية الآتية:

١) ما المفاهيم الوقائية المناسبة لتلاميذ المرحلة الابتدائية المعاقين عقليًا؟
٢) ما سلوكيات التربية الوقائية المراد تنميتها لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية المعاقين عقليًا؟
٣) ما صورة الموديول الرقمي المقترح لتلاميذ المرحلة الابتدائية المعاقين عقليًا؟
٤) ما فاعلية موديول رقمي مقترح في التربية الوقائية من منظور الشريعة الإسلامية في تنمية الاستيعاب المفاهيمي في الدراسات الاجتماعية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية المعاقين عقليًا؟
٥) ما فاعلية موديول رقمي مقترح في التربية الوقائية من منظور الشريعة الإسلامية في تنمية السلوكيات الوقائية في الدراسات الاجتماعية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية المعاقين عقليًا؟

فرضا البحث:

يسعى البحث للتحقق من صحة الفرضين الآتيين:

١) يوجد فرق دال إحصائيًا بين متوسطي رتب أزواج درجات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار الاستيعاب المفاهيمي لصالح التطبيق البعدي.

٢) يوجد فرق دال إحصائيًا بين متوسطي رتب أزواج درجات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس السلوكيات الوقائية المصور لصالح التطبيق البعدي.

حدود البحث:

اقتصر البحث على الحدود الآتية:

١) عينة من تلاميذ الصف السادس الابتدائي المعاقين عقليًا القابلين للتعلم.

٢) مدرسة التربية الفكرية بمدينة الزقازيق- محافظة الشرقية- جمهورية مصر العربية؛ نظرًا للاعتبارات الآتية:

- وجود بعض التسهيلات الإدارية من قِبَل إدارة التربية الخاصة.
- وجود إدارة حكيمة بالمدرسة تدرك أهمية التعليم والبحث العلمي؛ مما يسهم في تطبيق البحث بشكل علمي دقيق، وهذا ما لاحظه الباحثان خلال متابعتهما لطلاب كليتهما في مادة التربية العملية بهذه المدرسة.
- وجود عدد كافٍ من التلاميذ بها؛ باعتبار أنها المدرسة الأم بمحافظة الشرقية، وتضم العديد من المستويات، وبالتالي فهي ممثلة للمجتمع بشكل كبير؛ مما يساعد على اختيار العينة بشكل مناسب.
- وجود الإمكانات اللازمة لتطبيق مود البحث وأدواته بشكل جيد.

٣) الفصل الدراسي الأول من العام ٢٠٢٢- ٢٠٢٣م.

٤) موضوعات الموديول الرقمي المقترح في التربية الوقائية من منظور الشريعة الإسلامية والمتمثلة في: (بيئتنا مسئوليتنا، صحتنا سر سعادتنا، غذاؤنا من أرضنا، السلامة المرورية، الكوارث الطبيعية من حولنا)، والتي تترجم أبعاد التربية الوقائية الآتية: (البيئية، الصحية، الغذائية، الأمانية، الوقاية من الكوارث الطبيعية).

مصطلحات البحث:

يقتصر الباحثان على عرض التعريفات الإجرائية لمصطلحات البحث الأساسية:

١) الموديول الرقمي:

يعرّف إجرائيًا بأنه: مجموعة موضوعات إلكترونية تمثل برنامجًا تعليميًا في التربية الوقائية من منظور الشريعة الإسلامية تستهدف تنمية الاستيعاب المفاهيمي والسلوكيات الوقائية لدى التلاميذ المعاقين عقليًا تشتمل على الأهداف والمحتوى والأنشطة المتنوعة وأساليب التقويم والتغذية الراجعة، مع التدعيم بالصور والرسوم والصوت ولقطات الفيديو بما يساعد كل تلميذ على تحقيق الأهداف المحددة مسبقًا حسب جهده وسرعته وقدرته على التعلم وتحت إشراف المعلم.

٢) التربية الوقائية:

تعرّف إجرائيًا بأنها: مجموعة من الإجراءات والاحترازات التي ينبغي تعليمها للتلاميذ المعاقين عقليًا القابلين للتعلم بهدف تنمية بعض المفاهيم الوقائية المرتبطة بالبيئة والصحة والغذاء والسلامة والكوارث الطبيعية وما يتعلق بها من سلوكيات تضمن سلامتهم وسلامة من يحيطون بهم، ويتم ذلك من خلال موديول رقمي مقترح في التربية الوقائية من منظور الشريعة الإسلامية.

٣) منظور الشريعة الإسلامية:

يعرّف إجرائيًا بأنه: تناول أبعاد التربية الوقائية (البيئية، الصحية، الغذائية، الأمانية، الوقاية من الكوارث الطبيعية) من وجهة نظر إسلامية وذلك من خلال الدمج بين المفاهيم والسلوكيات الوقائية الجغرافية المقدمة للتلاميذ المعاقين عقليًا والنصوص القرآنية والأحاديث النبوية المشرفة، استجابة للاتجاهات الحديثة التي تنادي بأهمية التكامل بين المقررات الدراسية وصبغها بالصبغة الإسلامية، وبما يسهم في استيعاب التلاميذ للمفاهيم، وإتقانهم للسلوكيات الوقائية؛ مما يعود عليهم بالنفع في الدنيا والآخرة.

٤) **الاستيعاب المفاهيمي:**

يعرّف إجرائيًا بأنه: قدرة التلاميذ المعاقين عقليًا علي فهم وإدراك معانى مفاهيم التربية الوقائية ودلالاتها، وذلك من خلال الربط بين معرفتهم السابقة بها والمعرفة الجديدة المقدمة لهم في ضوء الموديول الرقمي الذي يتكامل فيه عرض هذه المفاهيم من منظور إسلامي وجغرافي، وبما يمكنهم من توظيفها في مواقف حياتيه جديدة.

٥) **السلوكيات الوقائية:**

تعرّف إجرائيًا بأنها: مجموعة من الممارسات والتدابير والإجراءات التي تمنع التلاميذ المعاقين عقليًا من المخاطر البيئية والصحية والغذائية والأمانية والكوارث الطبيعية التي قد تصيبهم أنفسهم أو تتعدى لمن يحيطون بهم، ويتم تنمية ذلك لديهم من خلال موديول رقمي مقترح في التربية الوقائية الجغرافية من منظور الشريعة الإسلامية.

٦) **التلاميذ المعاقون عقليًا القابلون للتعلم:**

يعرفون إجرائيًا بأنهم: التلاميذ الذين ينتظمون بمدارس التربية الفكرية، بمعدل ذكاء يتراوح بين (٥٠- ٧٥)، ويتعلمون مناهج دراسية أكاديمية خاصة بهم، مثل: الدراسات الاجتماعية، والتربية الدينية الإسلامية، واللغة العربية، والعلوم، ... ولكن بمستوى يناسب خصائصهم وقدراتهم، وطرق تدريس ملائمة لطبيعة إعاقتهم العقلية.

أهداف البحث:

هدف البحث إلى ما يلي:

١) بناء موديول رقمي مقترح في التربية الوقائية من منظور الشريعة الإسلامية.

١) قياس فاعلية الموديول المقترح في تنمية:

- الاستيعاب المفاهيمي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية المعاقين عقليًا.
- السلوكيات الوقائية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية المعاقين عقليًا.

أهمية البحث:

تتجلى أهمية البحث، وفائدته بما يحتويه من تعاليم دينية مُستمدة من كتاب الله ﷻ، وسنة نبيه ﷺ حول حفظ النفس ووقايتها من الهلاك، وهذا مقصد رئيسي من مقاصد الشريعة الإسلامية، وخاصة مع التلاميذ المعاقين عقليًا الذين هم في أمس الحاجة لذلك، نظرًا لخصائصهم وقدراتهم المحدودة، فهم عرضة للمخاطر أكثر من أقرانهم العاديين.

كما أن هذا البحث جاء استجابة للاهتمام العالمي بهذه الفئة، وللآراء والاتجاهات التي تنادي بضرورة الاهتمام بالجوانب الأدائية والوظيفية التي تخدمها في التعايش السليم مع المجتمع، كما أنه تناول التربية الوقائية من عدة أبعاد رئيسية وهي: البيئة، والصحة، والغذاء، والسلامة، ومواجهة الكوارث والأخطار، وجميعها أبعاد مهمة تتطلبها عمليات تربيتها تربية وقائية سليمة.

إضافة إلى أنه قد يفيد:

- التلاميذ القابلين للتعلم من المعاقين عقليًا من خلال تقديم موديول رقمي مقترح في التربية الوقائية من منظور الشريعة الإسلامية يتضمن مجموعة من المفاهيم والسلوكيات الوقائية الجغرافية لهم؛ مما يحميهم من المخاطر، ويدفعهم للاعتماد على أنفسهم في المواقف المختلفة، ويصبغهم بالصبغة الإسلامية في معظم تصرفاتهم؛ مما يعود عليهم بالنفع في الدنيا والآخرة.
- أولياء الأمور، ذلك بتخفيف الضغط عليهم جرّاء ما يعانونه لحماية أبنائهم المعاقين عقليًا ووقايتهم من الأخطار التي تحيط بهم.
- القائمين على تعليم التلاميذ المعاقين عقليًا في توجيه أنظارهم إلى أهمية إكساب هؤلاء التلاميذ المفاهيم والسلوكيات الوقائية الجغرافية من أجل التكيف مع متطلبات الحياة المختلفة.

- المعلمين في تقديم نموذج استرشادي لكيفية تصميم وتقديم موديول رقمي يناسب خصائص هؤلاء التلاميذ، وتدريبهم على استخدام المستحدثات التكنولوجية والاستفادة بها في تعليمهم.
- الباحثين من خلال توفير اختبار الاستيعاب المفاهيمي، ومقياس السلوكيات الوقائية الجغرافية؛ مما قد يساعدهم في إعداد اختبارات ومقاييس مماثلة لمراحل تعليمية مختلفة، كما يمكن الاستعانة بهما في كشف مستوى التلاميذ المعاقين عقليًا في مدارس التربية الفكرية.
- مخططي مناهج التربية الفكرية في توجيه أنظارهم إلى أهمية إدراج السلوكيات الوقائية المتعلقة بـ: (البيئة، والصحة، والغذاء، والسلامة، والكوارث الطبيعية) ضمن هذه المناهج.
- في تقديم بعض التوصيات والمقترحات التي قد تسهم في الاهتمام بالتكامل بين فروع العلم المختلفة بما يخدم التلاميذ المعاقين عقليًا، ويعزز العودة إلى الفكر الإسلامي في معالجة القضايا المختلفة بشكل علمي.

متغيرات البحث:

يشتمل البحث على المتغيرات الآتية:

١) **المتغير المستقل:** موديول رقمي مقترح في التربية الوقائية من منظور الشريعة الإسلامية.

٢) **المتغيرين التابعين:** تنمية الاستيعاب المفاهيمي والسلوكيات الوقائية الجغرافية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية المعاقين عقليًا.

منهج البحث:

اقتضت طبيعة البحث استخدام المنهجيين الآتيين:

١) **المنهج الوصفي:** بهدف عرض الإطار النظري للبحث، وإعداد مواد معالجته وأدواته، وتحليل نتائجه وتفسيرها، وتقديم توصياته ومقترحاته.

٢) **المنهج التجريبي:** بهدف تحديد فاعلية الموديول الرقمي المقترح في التربية الوقائية من منظور الشريعة الإسلامية في تنمية الاستيعاب المفاهيمي والسلوكيات الوقائية الجغرافية لدى التلاميذ المعاقين عقليًا بالصف السادس الابتدائي بمدرسة التربية الفكرية، وذلك من خلال تدريس موضوعات الموديول على عينة البحث، وتطبيق اختبار الاستيعاب المفاهيمي ومقياس السلوكيات الوقائية الجغرافية المصور عليهم.

التصميم التجريبي للبحث:

يعتمد البحث على التصميم شبه التجريبي، وهو تصميم المجموعة الواحدة ذي القياس القبلي والبعدي (One- Group Pretest- Posttest Design)؛ نظرًا لأن الموديول الرقمي المقترح في التربية الوقائية من منظور الشريعة الإسلامية يعد جديدًا بالنسبة للتلاميذ عينة البحث، وهذا التصميم موضح في الشكل الآتي:

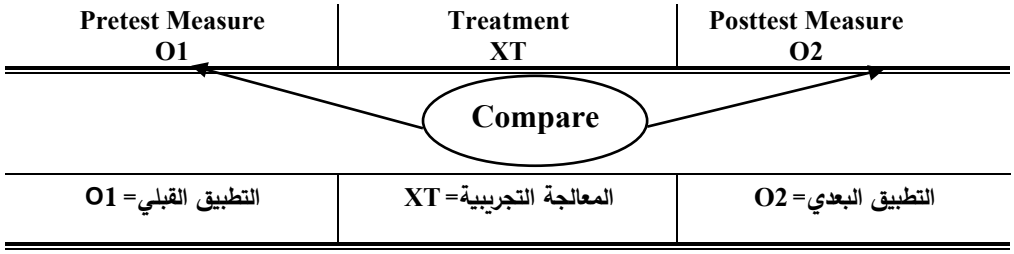

شكل (١) التصميم التجريبي للبحث

مواد البحث وأدواته:

استخدم البحث المواد التعليمية وأدوات القياس الآتية: (إعداد الباحثان)

١) قائمة بمفاهيم التربية الوقائية المتطلبة لبناء الموديول الرقمي المقترح للتلاميذ المعاقين عقليًا بالمرحلة الابتدائية.

٢) قائمة بأبعاد التربية الوقائية وسلوكياتها المتطلبة لبناء الموديول الرقمي المقترح للتلاميذ المعاقين عقليًا بالمرحلة الابتدائية.

٣) قائمة بالأهداف العامة والإجرائية للموديول الرقمي المقترح في التربية الوقائية المرجو تحقيقها لدى التلاميذ المعاقين عقليًا بالمرحلة الابتدائية.

٤) موضوعات الموديول الرقمي المقترح في التربية الوقائية من منظور الشريعة الإسلامية للتلاميذ المعاقين عقليًا بالمرحلة الابتدائية.

٥) اختبار الاستيعاب المفاهيمي في موضوعات الموديول الرقمي المقترح لدى التلاميذ المعاقين عقليًا بالمرحلة الابتدائية.

٦) مقياس سلوكيات التربية الوقائية المصور في موضوعات الموديول الرقمي المقترح لدى التلاميذ المعاقين عقليًا بالمرحلة الابتدائية.

إجراءات البحث:

للإجابة عن أسئلة البحث، تم اتباع الإجراءات الآتية:

١) إعداد قائمة بمفاهيم التربية الوقائية المتطلبة لبناء الموديول الرقمي المقترح، وعرضها على المحكمين؛ للتأكد من صلاحيتها، وتعديلها في ضوء آرائهم، ووضعها في صورتها النهائية.

٢) إعداد قائمة بأبعاد التربية الوقائية وسلوكياتها المتطلبة لبناء الموديول الرقمي المقترح، وعرضها على المحكمين؛ للتأكد من صلاحيتها، وتعديلها في ضوء آرائهم، ووضعها في صورتها النهائية.

٣) إعداد قائمة بالأهداف العامة والإجرائية للموديول الرقمي المقترح في التربية الوقائية المرجو تحقيقها لدى التلاميذ المعاقين عقليًا بالمرحلة الابتدائية، وذلك في ضوء الصورة النهائية لقائمتي المفاهيم والسلوكيات الوقائية، وعرضها على المحكمين؛ للتأكد من صلاحيتها، وتعديلها في ضوء آرائهم، ووضعها في صورتها النهائية.

٤) إعداد موضوعات الموديول الرقمي المقترح في التربية الوقائية من منظور الشريعة الإسلامية، متضمنة الأهداف والمحتوى والأنشطة والتقويم، وعرضها

على المحكمين؛ للتأكد من صلاحيتها، وتعديلها في ضوء آرائهم، ووضعها في صورتها النهائية.

٥) إعداد أداتي البحث: اختبار الاستيعاب المفاهيمي ومقياس السلوكيات الوقائية المصور، وعرضهما على المحكمين؛ للتأكد من صلاحيتهما، وتعديلهما في ضوء آرائهم، ووضعهما في صورتهما النهائية.

٦) عرض الموديول الرقمي المقترح على بعض المحكمين؛ للتأكد من صلاحيته، وتعديله في ضوء آرائهم، ووضعه في صورته النهائية.

٧) اختيار عينة البحث التجريبية من تلاميذ الصف السادس الابتدائي بمدارس التربية الفكرية.

٨) تطبيق أدوات البحث قبليًا.

٩) تدريس الموديول المقترح للتلاميذ عينة البحث.

١٠) تطبيق أدوات البحث بعديًا.

١١) رصد النتائج، ومعالجتها إحصائيًا.

١٢) تحليل النتائج، وتفسيرها، وتقديم التوصيات والمقترحات في ضوء النتائج.

الإطار النظري للبحث:

انطلاقًا من موضوع البحث ومشكلته وفروضه تم تناول الإطار النظري على النحو الآتي:

أولاً/ الموديول التعليمي الرقمي:

يأتي الاهتمام بالموديولات التعليمية الرقمية استجابة لما تنادي به الاتجاهات الحديثة في تعليم التلاميذ المعاقين عقليًا؛ لأنهم في أمس الحاجة إلى برامج وموديولات رقمية تعليمية وترفيهية في وقت واحد، نظرًا لتأثير الإعاقة عليهم في جميع جوانب حياتهم.

وتعد الموديولات التعليمية الرقمية مناسبة لهؤلاء التلاميذ وملائمة لهم؛ نظرًا لتنظيم محتواها وتقسيمه إلى وحدات تعليمية صغيرة تناسب خصائصهم وقدراتهم، وتقديمه من خلال مزيج من النصوص المكتوبة والصوت والصور والرسوم الثابتة والمتحركة...؛ مما يستثير انتباههم نحو تعلم مفهوم أو سلوك أو مهارة، مما يتيح لكل تلميذ أن يتعلم حسب سرعته وإمكاناته وقدراته.

ويرى (Hoppestad, 2013, 190 ؛Choi; et.al, 2012, 208) أن استخدام المستحدثات التكنولوجية ومنها الموديولات الرقمية في تعليم التلاميذ المعاقين عقليًا يمكن أن تساعد في جعل حياتهم سهلة وميسرة، وتنمي لديهم المهارات الاستقلالية والسلوكيات المختلفة، وتساعد في تأهيلهم ودمجهم في المجتمع؛ حيث أنها توفر للتلاميذ أساليب جديدة وممتعة وجذابة للتعلم، ومواقف محاكاة للواقع تحسن من تعلمهم.

وقد أكدت نتائج العديد من الدراسات والبحوث فاعلية استخدام المستحدثات التكنولوجية مع التلاميذ المعاقين عقليًا في تنمية المفاهيم والسلوكيات والمهارات المختلفة، مثل: (Bouck, 2010؛ Bunning; et.al, 2010؛ Ramdoss; et.al, 2010؛ Rivera; et.al, 2013 ؛Keith; et.al, 2014؛ Weng; et.al, 2014)

مفهوم الموديول التعليمي الرقمي:

تعددت تعريفات الموديول التعليمي الرقمي، ونورد بعضًا منها فيما يلي:

عرفه (زغلول، ٢٠١٩، ٧٤٣) بأنه: وحدة تعليمية مصغرة للتعلم الذاتي الفردي أو الجماعي تتناول موضوعات صغيرة محددة تصمم طبقاً لمعايير التعلم الإلكتروني وباستخدام أدوات الويب تُمكن المدرب من نشر الدروس والأهداف في ضوء الخبرات والأنشطة التعليمية ورفع الواجبات والمهام التدريبية وتمكن الطالب من قراءة الأهداف والدروس وحل الواجبات وحل الاختبارات حسب قدرته وسرعته الخاصة بالتعلم

إمكانية إرسال رسائل إلكترونية وتبادل المعلومات والأبحاث العلمية وتوجيه المعلم، والحصول على التغذية الراجعة.

وعرفه (فودة؛ بلال، ٢٠٢١، ٤٦) بأنه: وحدة تعليمية صغيرة ضمن مجموعة من وحدات تُكّون في مجموعها برنامجًا تعليميًا يتضمن مجموعة من الأنشطة التعليمية التي تساعد المتعلم على تحقيق أهداف تعليمية محددة حسب قدراته وسرعته الذاتية، ويقدم المحتوى من خلال الوسائط والبرامج التكنولوجية التفاعلية.

وعرفه (فايد، ٢٠١٦، ٨٢) بأنه: وحدة تعليمية مصغرة للتعلم الفردي والذاتي تتناول موضوعات صغيرة محددة تكون في مجموعها موديولًا تعليميًا رقميًا، وهذه الوحدات تشتمل على خبرات وأنشطة تعليمية متعددة وتوفر لكل متعلم الفرصة لكي يتعلم جزءً من المادة الدراسية التي تتناولها الوحدة حسب قدرته وسرعته الخاصة في التعلم ولا ينتقل من جزء إلى التالي إلا بعد إتقان الجزء السابق باستخدام أدوات الويب.

وبتأمل التعريفات السابقة وتحليلها استنتج الباحثان تعريفًا إجرائيًا للموديول التعليمي الرقمي يناسب طبيعة البحث الحالي، وهو: مجموعة موضوعات إلكترونية تمثل برنامجًا تعليميًا في التربية الوقائية من منظور الشريعة الإسلامية تستهدف تنمية الاستيعاب المفاهيمي والسلوكيات الوقائية الجغرافية لدى التلاميذ المعاقين عقليًا تشتمل على الأهداف والمحتوى والأنشطة المتنوعة وأساليب التقويم والتغذية الراجعة، مع التدعيم بالصور والرسوم والصوت ولقطات الفيديو بما يساعد كل تلميذ على تحقيق الأهداف المحددة مسبقًا حسب جهده وسرعته وقدرته على التعلم وتحت إشراف المعلم.

الأسس التربوية لتصميم الموديولات التعليمية الرقمية:

بالرجوع إلى الدراسات والبحوث التي اهتمت بتصميم موديولات تعليمية رقمية يمكن للباحثين استخلاص أهم الأسس التربوية لتصميم الموديول التعليمي الرقمي

لدى التلاميذ المعاقين عقليًا بالمرحلة الابتدائية، وهي على النحو الآتي: (فودة؛ بلال، ٢٠٢١؛ فودة، خطاب، ٢٠١٩).

تحديد أهداف الموديول التعليمي الرقمي التي ينبغي تحقيقها لدى التلاميذ المعاقين عقليًا بالمرحلة الابتدائية.

- تحديد خصائص التلاميذ المعاقين عقليًا بالمرحلة الابتدائية.
- تحديد الظروف والشروط التي تحدث في ظلها السلوكيات الوقائية.
- تصميم مصادر التعلم المناسبة لخصائص التلاميذ المعاقين عقليًا بالمرحلة الابتدائية.
- مراعاة المبادئ الأساسية لتصميم الموديول التعليمي الرقمي من خلال انتقاء مؤثرات الحركة والصوت، وتوظيف الرسوم والصور، وحجم الخطوط، واختيار الألوان والخلفيات المناسبة للتلاميذ المعاقين عقليًا بالمرحلة الابتدائية.
- تصميم بيئة التعليم بطريقة منهجية ومقصودة، بمعنى تنظيم عمليات التعليم (سلسلة الإجراءات التعليمية)، ومصادر التعليم سواء أفراد، وسائل، بيئات، أساليب بطريقة مناسبة تساعد على تحقيق أهداف الموديول.
- توفير التغذية الراجعة المناسبة للأنشطة المتاحة بمحتوى الموديول.
- وجود استراتيجية معينة لقياس إتقان التلاميذ المعاقين عقليًا للمفاهيم الوقائية والسلوكيات المتعلقة بها، ومدى تحقق الأهداف المحددة وفق معيار أو مستوى معين من أداءاتهم.

وبذلك يتضح أن الموديولات التعليمية الرقمية يمكن أن ينمى بواسطتها الاستيعاب المفاهيمي والسلوكيات الوقائية الجغرافية لدى التلاميذ المعاقين عقليًا؛ لما لها من طبيعة تطبيقية يتطلب تدريسها إتاحة الفرصة للتلاميذ لاكتساب بعض الخبرات المباشرة من خلال وضعهم في مواقف تحاكي الواقع.

الموديولات الرقمية ودورها في تعلم التلاميذ المعاقين عقليًا:

يتسم التلاميذ المعاقون عقليًا القابلون للتعلم بخصائص تميزهم عن أقرانهم من ذوي الإعاقة العقلية القابلين للتدريب أو المعتمدين؛ حيث إنهم يتمتعون بالقدرة على التعلم وإن كان بطيئًا مقارنة بأقرانهم العاديين، كما تزداد درجة انخفاض هذه الخصائص بازدياد شدة الإعاقة.

ويعد تحديد هذه الخصائص ومعرفتها أمرًا مهمًا؛ لتحديد متطلبات هذه الفئة من المفاهيم والسلوكيات الوقائية الجغرافية التي يمكن تقديمها لهم من خلال موديول رقمي مقترح من منظور الشريعة الإسلامية، وتنميتها لديهم.

ومن خلال استقراء بعض الأدبيات والبحوث، مثل: (Leonard et al, 2003؛ Smith et al, 2005؛ Ravindranadan; Raju, 2007؛ Waugh; Riddoch, 2007؛ شرف، ٢٠٠٨؛ كفافي وآخران، ٢٠٠٩؛ Tahir, 2010؛ Goswami, 2013؛ إبراهيم، ٢٠١٤؛ موسى، ٢٠١٤؛ Jacob et al, 2015 ؛ خليفة، ٢٠١٧؛ عبدالعظيم، ٢٠١٨؛ سخيل، ٢٠٢٢) يمكن ذكر أهم هذه الخصائص وأكثرها عمومية فيما يلي:

- تتسم حالتهم الصحية العامة بالضعف، وسرعة الشعور بالتعب والإعياء، وهم أكثر عرضة للإصابة بالأمراض من أقرانهم العاديين.
- يتأخرون في المهارات الحركية مثل: الجلوس، والحبو، والوقوف، والمشي، والجري، والقفز، والتحكم، والتوجيه الحركي..
- يتسمون ببطء الحركة الإرادية عند أداء الأعمال التي يُطلب منهم أداؤها، ويؤدون الأعمال التي تتطلب تناسقًا حركيًا بمستوى أقل من العاديين سواء من حيث القوة، أو السرعة، أو الدقة.
- قصور في أداء وظائف السمع والبصر واللمس والتذوق والشم؛ مما يؤدي إلى ضعف في الإدراك والتركيز والتوافق الحركي والانتباه.

- معدل نموهم العقلي بطيء مقارنة بأقرانهم العاديين.
- يتسمون بانخفاض واضح في القدرة على التفكير بشكل عام، ويعتمدون في تفكيرهم على الإدراكات الحسية أكثر من الأفكار المجردة، كما يتعاملون مع المفاهيم المحسوسة بشكل أفضل من تعاملهم مع المفاهيم المجردة.
- يعانون من ضعف القدرة على الانتباه، ولديهم قابلية عالية للتشتت، وهذا يفسر ضعف تواصلهم في الموقف التعليمي- إن لم يكن مناسبًا-.
- لديهم صعوبة في تعميم ما تعلموه في مواضع جديدة مع أفراد آخرين، وهم بحاجة إلى تدعيم خارجي للقيام بهذه العملية.
- لديهم ضعف في الذاكرة، ولا سيما الذاكرة قريبة المدى التي تتعلق باسترجاع الأحداث، والمثيرات، والأسماء، والصور، والأشكال، وغيرها، وقد يرجع ذلك إلى ضعف درجة الانتباه للمثيرات، وعدم القدرة على تتبعها واستقبالها، ومن ثمّ تخزينها واسترجاعها.
- لديهم صعوبات في اللغة، يترتب عليها ضعف في تراكيب الجمل، والبناء النحوي، وحصيلة المفردات اللغوية، والتواصل اللغوي، والتعبير.
- يتسمون بالتبلد الانفعالي، واللامبالاة، والاندفاعية، وسلوكيات وردود أفعال لا تتناسب وأعمارهم.
- يميلون إلى الانسحاب، والانطواء، والعدوان، وسهولة الانقياد، وسرعة الاستهواء، وعدم القدرة على ضبط الانفعالات، والشعور بالدونية، والإحباط، وضعف الثقة بالنفس، والرتابة، والتردد، وبطء الاستجابة، وتكرار سلوكيات معينة، وفقدان الأمن، وأحيانًا يميل بعضهم إلى النشاط الزائد.
- يميلون إلى النقل والرسم باستخدام الألوان، والأشكال المتُعدّدة، دون إعطاء المحتوى قسطًا من التفكير أثناء الرسم، كما أن أداءهم في جو حُرٍ أفضل بكثير من أدائهم في جو الحصص التقليدية.

- لديهم قصور في إنشاء علاقات اجتماعية فعّالة؛ بسبب إعاقتهم واتجاهات الآخرين السلبية نحوهم، وطرق معاملتهم لهم، وعدم تقبلهم لهم؛ مما قد يتسبب في صدور سلوك عدواني تجاه من حولهم، أو لذاتهم.

وفي ضوء الخصائص السابقة لهؤلاء التلاميذ، وما أسفرت عنه نتائج الأبحاث والدراسات المرتبطة بها، يُمكن للبحث الحالي أن يحدد مجموعة من الضوابط التي ينبغي مراعاتها في إكسابهم المفاهيم والسلوكيات الوقائية الجغرافية المقدمة لهم من خلال موديول رقمي مقترح من منظور الشريعة الإسلامية، وتنميتها لديهم، وهي على النحو الآتي:

- ملاءمة أهداف الموديول وموضوعاته واستراتيجيات تدريسه ووسائله وأنشطته وأساليب تقويمه لمستوى نموهم العقلي.
- مراعاة البعد السلوكي والأدائي في أهداف الموديول، وتدرجها بما يناسب خصائصهم الجسدية والحسية والحركية.
- كتابة محتوى الموديول بلغة سهلة وواضحة وبسيطة تناسب خصائصهم، مع تدعيمه ببعض الصور والرسوم والمخططات المفاهيمية.
- توفير أنشطة متنوعة تتيح لهم التعبير والوصف والتحرك وممارسة الخبرة، مثل: وصف بعض السلوكيات الموجودة في البيئة وإبداء وجهة النظر فيها، ومدى خطورتها على الإنسان والكائنات الحية، والممارسة الفعلية لبعض السلوكيات الوقائية المفيدة للإنسان.
- استخدام استراتيجيات تدريسية تساعدهم على الاستيعاب المفاهيمي وممارسة السلوكيات الوقائية الجغرافية، مثل: النمذجة وتحليل المهام.
- مساعدتهم على الانتباه من خلال تنظيم المواقف التعليمية، وتوفير جو هادئ أثناء التدريس، وتجنب المثيرات الكثيرة والمتداخلة التي تؤدي إلى تشتتهم،

واستخدام بعض النماذج، والصور، والأشكال، وطرق التدريس والأنشطة التي تتناسب وطبيعة قدراتهم.

- ربط الكلمات والجمل المقدمة لهم بمدلولاتها الحسية، أو بما يشبهها من أشياء في البيئة المحيطة؛ وتوظيف المفردات الشائعة في البيئة، والتدرج في عرضها؛ حتى تبقى في ذاكرتهم طويلة المدى.
- اعتماد تدريس الموديول على الحواس من خلال الملاحظة وممارسة الأنشطة، وربطه بمظاهر الحياة المختلفة، أو الأشياء الموجودة في البيئة.
- التدرج في تعليمهم من البسيط إلى المركب، ومن السهل إلى الصعب، وعرض المعلومات بمعدل بطء يناسب قدراتهم وخصائصهم الأكاديمية.
- تكرار الموقف التعليمي أمامهم أكثر من مرة، حتى بعد التأكد من استيعابهم له، وذلك لمساعدتهم على التذكر وعدم النسيان.
- مراعاة الفروق الفردية بينهم؛ بحيث يتعلم كل تلميذ حسب قدراته، مع تقديم الدعم، والعلاج الفردي عند الحاجة إلى ذلك.
- تعويدهم مبادئ النظام أثناء تطبيق الموديول، وتشجيعهم على تأدية مهامهم المتطلبة منهم بشكل سليم.
- توفير الجو الاجتماعي أثناء تطبيق الموديول لإشباع احتياجاتهم من التقبل والحنان والرعاية، ويتم ذلك من خلال تقسيمهم إلى مجموعات تعاونية؛ لتنمية روح العمل الجماعي، والثقة بالنفس، والمسئولية.
- تعزيز التلميذ بمكافأة مادية ومعنوية عند نجاحه في تنفيذ نشاط أو مهمة، مع تجنب الأساليب العقابية عند عدم قدرته على أدائها.
- تجنب مقارنتهم سلبيًا ببعضهم؛ حتى لا يتولد لديهم شعور بالنقص، وتتطور لديهم مشاعر الكراهية والعدوانية.

- تنوع أساليب التقويم في الموديول بما يتسق مع أهدافه، ويناسب طبيعة محتواه وطبيعة التلاميذ.

ثانيًا/ الإعاقة العقلية والتربية الوقائية من منظور الشريعة الإسلامية:

نظرًا لانتشار الإعاقة العقلية في كل المجتمعات– النامية والمتقدمة–، فقد تزايد الاهتمام بهذه الفئة في شتى المجالات وخاصة في المجال التعليمي؛ حيث أنشئت مدارس التربية الفكرية لتعليم التلاميذ المعاقين عقليًا القابلين للتعلم وفق احتياجاتهم وخصائصهم، ووفرت لهم المناهج الخاصة بهم.

وقد أشار (سخيل، ٢٠٢٢، ١٣) أن اهتمام الدولة بإنشاء هذه المدارس لهذه الفئة جاء اعترافًا بحقهم في التعليم، وواجبها نحوهم، شأنهم في ذلك شأن أقرانهم الأسوياء، وانطلاقًا لتحقيق مبدأ تكافؤ الفرص التعليمية، وتطبيقًا لمبادئ حقوق الإنسان وترجمتها إلى واقع ملموس في مجال التعليم، ومن ثمّ تغيرت النظرة لهذه الفئة من اعتبارها حالة استثنائية، وعالة على المجتمع، إلى اعتبارها جزءًا من الثروة البشرية يتطلب تنميةً واستثمارًا، ومن ثمّ يمكن الاستفادة منه.

مفهوم الإعاقة العقلية:

يرتبط مفهوم الإعاقة العقلية بمجالات كثيرة طبية ووراثية ونفسية واجتماعية وقانونية وتعليمية، وقد تعددت تعريفاتها حسب طبيعة كل مجال، ويعنى البحث الحالي بالمفاهيم الخاصة بالمجال التعليمي، ونذكر بعضها فيما يلي:

عرفتها الجمعية الأمريكية للإعاقات الفكرية والنمائية (AAIDD)* بأنها: قصور واضح في الأداء الوظيفي الفكري والسلوك التكيفي، ويظهر القصور في السلوك التكيفي في المجال الاجتماعي، والعملي، واليومي، وهذا العجز يكون قبل سن الثامنة عشرة.(Schalock et al., 2010, 1)

* American Association on Intellectual and Developmental Disabilities

وعرفتها منظمة الصحة العالمية (WHO) بأنها: انخفاض قدرة الطفل على فهم معلومات جديدة أو معقدة، وعلى تعلم مهارات جديدة وتطبيقها (ضعف الذكاء)؛ مما يؤدي إلى عدم التعامل مع الآخرين بشكل مستقل (ضعف الأداء الاجتماعي)، وتبدأ قبل سن البلوغ، مع استمرارية التأثير على النمو، ولا تتوقف الإعاقة على الظروف الصحية للطفل فحسب، بل تمتد أيضًا- بشكل حاسم- لتشمل العوامل البيئية، ومدى مشاركة الطفل واندماجه في المجتمع. (World Health Organization, 2018)

ويعرفها البحث الحالي إجرائيًا بأنها: قصور في القدرة العقلية يظهر لدى الفرد قبل سن (١٨) سنة يصاحبه اختلال واضح في استيعابه للمفاهيم، وأدائه للمهارات والسلوكيات المختلفة، وتكيفه النفسي والاجتماعي والمهني؛ مما يجعله غير قادر على ممارسة حياته اليومية بشكل سليم، ويعرضه للأمراض والأخطار أكثر من غيره، وهذا يقتضي أن يخضع لبرامج تعليمية خاصة تعد وفقًا لاحتياجاته وخصائصه وقدراته.

مفهوم التلاميذ المعاقين عقليًا القابلين للتعلم:

تعد فئة التلاميذ القابلين للتعلم Educable هي الفئة التي تلتحق بمدارس التربية الفكرية، كما أن معظمهم يدمجون مع أقرانهم العاديين مع تقديم الدعم الإضافي لهم في بعض الجوانب التعليمية التي يظهر بها قصور، ومن الممكن أن يتراوح مستوى تحصيلهم بين الصفين الثالث والخامس الابتدائيين العاديين، كما تسمح لهم قدراتهم الاجتماعية والمهنية بالعمل والتواصل وممارسة الحياة باستقلالية مع تقديم قدر مناسب من الدعم والمساندة والمتابعة.

وعرفهم (مغربي، ٢٠١٦، ١٧) بأنهم: فئة من فئات الإعاقة العقلية تنحصر نسبة ذكائهم ما بين(٥٠- ٧٠) ويطلق عليهم القابلون للتعلم، ولديهم قدرة على الاستفادة من البرامج التعليمية والتدريبية التي تتناسب مع خصائصهم.

ويعرفهم البحث الحالي إجرائيًا بأنهم: التلاميذ الذين ينتظمون بمدارس التربية الفكرية، بمعدل ذكاء يتراوح بين (٥٠- ٧٥)، ويتعلمون مناهج دراسية أكاديمية خاصة بهم، مثل: الدراسات الاجتماعية، والتربية الدينية الإسلامية، واللغة العربية، والعلوم، ... ولكن بمستوى يناسب خصائصهم وقدراتهم، وطرق تدريس ملائمة لطبيعة إعاقتهم العقلية.

التربية الوقائية protective education:

تعد التربية الوقائية من أهم الوسائل لحماية التلاميذ المعاقين عقليًا من الأمراض والأوبئة والمخاطر والكوارث والحوادث، ويتم تناولها فيما يلي:

مفهوم التربية الوقائية:

الوقاية من الفعل وقى، يقال: وَقَى الشيء: صانه عن الأذى وحَمَاه، ووقَى الشَّخصَ من المكروه أي: صانه عنه وحماه، ووقاه من البَرْد والمرض والهدم والسقوط، واتُّخِذت التدابير للوقاية من حوادث الطُّرق، ويقال: وَقَاهُ اللهُ السُّوءَ ووقاه من السُّوء أَي: كَلأَه منه، وهذا يدل على أن لفظ الوقاية يدور حول الحماية والصيانة والتحذير والتجنب وعدم التعرض للتلف والتحرز من الآفات، وقد جاءت الوقاية في القرآن الكريم بصيغ مختلفة، قال تعالى: ﴿فَوَقَاهُمُ اللهُ شَرَّ ذَلِكَ الْيَوْمِ﴾ (الإنسان:١١) ، وقال تعالى: ﴿وَمَا لَهُمْ مِنَ اللهِ مِنْ وَاقٍ﴾ (الرعد:٣٤)، وقال تعالى: ﴿فَمَنَّ اللَّهُ عَلَيْنَا وَوَقَانَا عَذَابَ السَّمُومِ﴾(الطور:٢٧) ، وقال تعالى: ﴿فَوَقَاهُ اللَّهُ سَيِّئَاتِ مَا مَكَرُوا﴾ (غافر:٤٥)، (مجمع اللغة العربية، ٢٠٠٤، ١٠٥٢؛ عمر، ٢٠٠٨، ٢٤٦٨).

وقد أوردت الأدبيات والبحوث بعض التعريفات للتربية الوقائية نذكر منها ما يلي:

عرفها محمد (٢٠٠٥، ٢٨) بأنها: تلك الإجراءات والوسائل التربوية التي وضعها الإسلام من أجل صيانة وحفظ المجتمع الإسلامي من كل الأمراض الحسية والمعنوية، ليكون مجتمعًا طاهرًا بعيدًا عن كل مواطن الفساد والانحلال الأخلاقي.

وعرفها الشرعة (٢٠١٢، ٧) بأنها: مجموعة من المفاهيم والحقائق والتعميمات والمهارات والاتجاهات التي تهدف إلى اتساع البنية المعرفية والانفعالية والنفس حركية المتعلقة بالنواحي الوقائية لدى المتعلم؛ وإدراكه لأثر الكوارث الطبيعية عليه وعلى حياته وكيفية الوقاية منها.

وعرفها (عباس، ٢٠١٤، ١٢٥) بأنها: مجموعة الإجراءات التي تتخذ بهدف إكساب الطلاب بعض المفاهيم الوقائية في النواحي الصحية والغذائية بالإضافة إلى السلوكيات الصحيحة اللازمة للتعامل الآمن.

وعرفها (ربيع، ٢٠١٧، ٣١٣) بأنها: المعلومات والمهارات والاتجاهات التي تطلبها عمليات وقاية التلميذ المعاق مما قد يتعرضون له من أمراض أو مخاطر وإيذاء مادي أو نفسي في المدرسة أو خارجها، وكذلك امتلاكهم للقدرة على التصرف الصحيح إزاء ما يواجه من مشكلات صحية أو أمانيه، تمثل خطرا على حياتهم لكي يحقق الاستقلالية بنفسه ولا يكون عبئاً على غيره.

وعرفها (Hamiel; et.al, 2018, 261) بأنها: العملية التي تستهدف توعية التلاميذ بالكوارث والأخطار التي يواجهونها في بيئاتهم، وإمدادهم بالإجراءات التي ينبغي أن يسلكوها في المواقف الحياتية المختلفة.

وعرفها (Salam; et.al, 2020, 6) بأنها: مجموعة من المعارف والمهارات التي يجب أن يكتسبها التلاميذ ويطبقونها في حياتهم اليومية؛ ليصبحوا قادرين على اتخاذ القرارات المناسبة لمواجهة المشكلات والأزمات والكوارث والأخطار الصحية والنفسية والاجتماعية التي قد تؤثر عليهم وعلى المجتمع.

وبتأمل التعريفات السابقة وتحليلها استنتج الباحثان تعريفًا إجرائيًا يناسب طبيعة البحث الحالي، وهو: مجموعة من الإجراءات والاحترازات التي ينبغي تعليمها للتلاميذ المعاقين عقليًا القابلين للتعلم بهدف تنمية بعض المفاهيم الوقائية المرتبطة بالبيئة

والصحة والغذاء والسلامة والكوارث الطبيعية وما يتعلق بها من سلوكيات تضمن سلامتهم وسلامة من يحيطون بهم.

أهداف التربية الوقائية للتلاميذ المعاقين عقليًا:

تسعى التربية الوقائية لتحقيق أهداف عديدة للتلاميذ المعاقين عقليًا، منها ما يلي:

- ربطهم بتعاليم الإسلام السامية التي دعت إلى حفظ النفس البشرية من الهلاك، ذلك من خلال معرفتها وتطبيقها وممارستها في جميع شئون حياتهم.
- إكسابهم المفاهيم المرتبطة بالتربية الوقائية، وتنميتها لديهم، مثل: البيئة، النظافة، الغذاء، ترشيد الاستهلاك، الصحة، المرض، التلوث، السلامة المرورية، الكوارث.
- فهمهم لبعض النصوص الدينية التي تدل على أبعاد التربية الوقائية: (البيئية، الصحية، الغذائية، الأمانية، الوقاية من الكوارث الطبيعية)، والعمل بمقتضاها.
- تدريبهم على ممارسة السلوكيات الوقائية التي تساعد في حمايتهم، مثل: المحافظة على الطهارة والصلاة، شرب الماء بكميات مناسبة، النوم مبكرًا، ....
- زيادة وعيهم بعواقب سلوكياتهم الخطأ تجاه أنفسهم وأسرهم وزملائهم ومدارسهم ومجتمعهم.
- تدريبهم على الالتزام بالأدعية النبوية الواردة عند الكوارث، واتباع الإرشادات التي يعلنها المسؤولون عند حدوثها، مثل: التصرف بهدوء، تجنب الاندفاع والتزاحم، الابتعاد عن الشرفات والنوافذ،...
- تحفيزهم على شكر الله تعالى على نعمه المتعددة والمحافظة عليها ابتغاء زيادتها، تحقيقًا لقوله تعالى: ﴿لَئِن شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ﴾.
- تدريبهم على الالتزام بالإجراءات الاحترازية التي تحميهم من المخاطر والأمراض المنتشرة حول العالم، مثل: فيروس كورونا.
- تحقيق الصحة الجسدية لديهم من خلال تدريبهم على العناية بـ (النظافة، والتغذية، والرياضة، والراحة،...

- تكوين مجموعة من القيم والاتجاهات الإيجابية لديهم نحو موارد البيئة الطبيعية، مثل: الماء والنبات والحيوان ...، والبشرية، مثل: المسكن والملبس ووسائل النقل والمواصلات ...
- إكسابهم الخبرات المتنوعة المتعلقة باتباع أساليب السلامة المرورية، والالتزام بإشارات المرور وقواعده، والجلوس بمقاعد ذوي الاحتياجات الخاصة.

أبعاد التربية الوقائية الجغرافية المتطلبة للتلاميذ المعاقين عقليًا من منظور الشريعة الإسلامية:

باستقراء آيات القرآن الكريم وأحاديث النبي- صلى الله عليه وسلم- يتبين أنها اهتمت بالوقاية أكثر من العلاج، وركزت على الجانب الوقائي للفرد والمجتمع على حد سواء، بهدف أن يظل المجتمع متماسكًا قويًا خاليًا من الأمراض والمخاطر والأوبئة والكوارث- قدر الإمكان-، وهذا واضح أيضًا من القاعدة الفقهية التي تقول: "الدفع أولى من الرفع" والتي تعني أن دفع الشرور والمصائب والحوادث قبل وقوعها أولى من رفعها بعد وقوعها.

وأشار محمد (٢٠١٢، ٧٩) أن السنة النبوية جاءت مليئة بالتدابير الوقائية والاحترازية التي تدعو المسلم إلى الأخذ بها في مختلف مجالات الحياة قبل وقوع الكوارث والمخاطر والأوبئة، وهذا يؤكد أن الشريعة الإسلامية تهدف إلى قطع الطريق على العلة قبل حدوثها، وتقي الأفراد والمجتمع منها قبل وقوعها، حتى تبقى البيئة الإسلامية معافاة سليمة من الأمراض والعلل والمشكلات والآفات التي تفتك بالمجتمعات الأخرى.

وتتضمن التربية الوقائية العديد من الأبعاد والمجالات، ذلك بسبب تعدد المشكلات والقضايا في البيئات المختلفة، كما تختلف باختلاف طبيعة الدراسات والبحوث التي تناولتها، ومنها: دراسة (نور الدين، ٢٠٠٦) التي حددت خمسة أبعاد للتربية الوقائية للتلاميذ المعاقين عقليًا، وهي: الأمن والسلامة، والصحة الغذائية،

ومواجهة الكوارث الطبيعية والاصطناعية، والبيئة المحيطة، والتربية الوقائية النفسية، ودراسة (عباس، ٢٠١٤) التي حددت أربعة أبعاد للتربية الوقائية للتلاميذ المعاقين عقليًا، وهي: التربية الوقائية الصحية، والتربية الوقائية الغذائية، والتربية الوقائية الأمانية، والتربية الوقائية في مواجهة الكوارث، ودراسة (Hamiel, 2018) التي صنفت أبعاد التربية الوقائية إلى أربعة أبعاد، وهي: التربية الوقائية الصحية، والبيئية، والأمانية، ومواجهة الكوارث الطبيعية والصناعية، ودراسة (صالح، ٢٠١٩) التي قصرت أبعاد التربية الوقائية للتلاميذ المعاقين عقليًا على ثلاثة أبعاد، وهي: التربية الوقائية الصحية، والغذائية، والأمانية.

وبعد استعراض الدراسات والبحوث السابقة التي اهتمت بتصنيف أبعاد التربية الوقائية يتضح أن للتربية الوقائية أبعاد عديدة تختلف باختلاف هدف كل دراسة وطبيعتها، وبناء عليه فإن البحث الحالي يقتصر على خمسة أبعاد، وهي: البيئية، والصحية، والغذائية، والأمانية، والوقاية من الكوارث الطبيعية؛ ذلك لحاجة التلاميذ المعاقين عقليًا لها، ولمناسبتها لمحتوى الموديول الرقمي المقترح في التربية الوقائية الجغرافية من منظور الشريعة الإسلامية، وفيما يلي عرض لهذه الأبعاد:

أولًا: التربية الوقائية البيئية من منظور الشريعة الإسلامية:

البيئة هي المكان الذي يعيش فيه الإنسان مع الكائنات الحية وغير الحية ويتوفر بها مقومات الحياة من مأكل، ومشرب، ومسكن، وملبس.

وقد دعا الإسلام إلى المحافظة عليها، والتمتع بخيراتها، وتأمل جمالها، وحذرنا من عاقبة إهمالها وإفسادها، قال تعالى: ﴿وَلَا تُفْسِدُواْ فِى ٱلْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَٰحِهَا﴾، وعن عبدالله بن عباس– رضي الله عنهما– قال: قال رسول الله ﷺ «لَا ضَرَرَ وَلَا ضِرَارَ»[(١)].

(١) حديث حسن: أخرجه ابن ماجة في سننه، برقم (٢٣٤١).

ورغم الجهود الكبيرة التي تبذلها الدولة من أجل حماية البيئة ومواردها، إلا أنه ينبغي تنشئة التلاميذ– وخاصة المعاقين عقليًا– وتوعيتهم بأهمية الموارد البيئية سواء كانت طبيعية، مثل: الماء والنبات والطاقة ...، أو بشرية، مثل: المسكن والملبس ووسائل النقل والمواصلات والأدوات والأجهزة ...، وضرورة المحافظة عليها من التلويث أو الإتلاف أو الإهمال بهدف وقايتهم ووقاية أسرهم ومجتمعاتهم من مخاطرها، وتنمية المفاهيم الوقائية البيئية وما يتعلق بها من سلوكيات لديهم.

ورغم أهمية التربية الوقائية البيئية للتلاميذ المعاقين عقليًا إلا أن الدراسات والبحوث تكاد تكون نادرة في هذا المجال؛ حيث لم يجد الباحثان إلا دراسة واحدة– على حد اطلاعهما– وهي دراسة (عوض؛ سلام، ٢٠١٧) التي قدمت برنامجًا مقترحًا في التربية البيئية للتلاميذ المعاقين عقليًا مصاغ وفقًا لبعض مراكز التعلم، وقدمت توجيهات للمعلم، وقائمة بمعايير التربية البيئية لتلاميذ المرحلة الابتدائية بمدارس التربية الفكرية، وتناولت بعض المفاهيم، مثل: الهواء الجوي، والماء، والغذاء، والصوت، وبعض العادات والسلوكيات، مثل: النظافة الشخصية، والنظافة البيئية.

وبناء على ذلك، فإن البحث الحالي يسعى لتنمية أبعاد التربية الوقائية الجغرافية، ومنها (البعد البيئي)، من خلال بناء موديول رقمي مقترح في التربية الوقائية من منظور الشريعة الإسلامية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية المعاقين عقليًا.

ومن ملامح التربية الوقائية البيئية التي دعا إليها القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة، ما يلي:

- الأخذ بالأسباب في كل شيء: قال تعالى: ﴿إِنَّا مَكَّنَّا لَهُ فِي الأَرْضِ وَآتَيْنَاهُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ سَبَبًا فَأَتْبَعَ سَبَبًا﴾ (الكهف:٨٤–٨٥).
- المحافظة على البيئة ومكوناتها: عن عبدالله بن عباس– رضي الله عنهما– قال: قال رسول الله ﷺ: « لَا ضَرَرَ وَلَا ضِرَارَ» (سنن ابن ماجه: ٢٣٤١)

- تجنب التبرز في الظل وفي الطريق: عن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: « اتَّقوا اللَّاعنَينِ، قالوا: وما اللَّاعنانِ يا رسولَ اللهِ؟ قال: الذي يتخَلَّى في طريقِ النَّاسِ، أو ظِلِّهم» (سنن أبي داود: ٢٥)
- تجنب التبول في الماء الراكد: عن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: « لا يَبُولَنَّ أحَدُكُمْ في المَاءِ الدَّائِمِ الذي لا يَجْرِي، ثُمَّ يَغْتَسِلُ فِيهِ» (صحيح البخاري: ٢٣٩)
- ترشيد استهلاك المياه: عن عبدالله بن عمرو: «أنَّ النَّبيَّ ﷺ مرَّ بسَعدٍ وَهوَ يتوضَّأُ، فقالَ: ما هذا السَّرَفُ يا سَعدُ؟ قالَ: أفي الوضوءِ سَرفٌ قالَ: نعَم، وإن كنتَ على نَهْرٍ جارٍ» (سنن ابن ماجه: ٤٢٥)
- المحافظة على نظافة المكان: عن سعد بن أبي وقاص ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «إنَّ اللهَ طَيِّبٌ يُحِبُّ الطَّيِّبَ، نظيفٌ يُحِبُّ النظافةَ؛ فنَظِّفُوا أَفْنِيَتَكم» (الجامع الصغير: ١٧٤٢).
- تجنب الأكل الملوث والفاسد: قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُلُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ وَاشْكُرُوا لِلَّهِ﴾. (البقرة: ١٧٢)

ثانيًا: التربية الوقائية الصحية من منظور الشريعة الإسلامية:

هي الخبرات ذات المعنى التي يمر بها التلاميذ، وتؤثر على مواقفهم تجاه صحتهم، وتحفزهم للحفاظ عليها وتحسينها، من خلال تزويدهم بما يحتاجون إليه من المعارف والمهارات والسلوكيات المتطلبة للمحافظة على صحتهم مدى الحياة. (Loschiavo, 2019, 60)

وأشار (Sassen, 2017, 5) إلى أنها الإجراءات المنهجية المنظمة لتغيير نمط السلوك الصحي في حياة التلاميذ، من خلال تحفيزهم نحو القيام بالسلوكيات الوقائية الصحية، وذلك بتزويدهم بالمعارف والمهارات والسلوكيات التي تساعدهم على تحسين صحتهم ووقايتها من الأمراض.

ونظرًا لطبيعة التلاميذ المعاقين عقليًا وخصائصهم فإن الاهتمام بالتربية الوقائية الصحية أصبح ملحًا وضروريًا، ليس لذاتها فقط، بل لأثرها على التلاميذ أنفسهم وعلى من حولهم؛ لأن الصحة مطلبًا عامًا ورئيسًا ومهمًا لكل أفراد المجتمع، ويزداد أهمية لهؤلاء التلاميذ، خاصة وأن حالتهم الصحية تتسم بالضعف، ودائمًا يشعرون بالتعب والإعياء، وهم أكثر عرضة من أقرانهم العاديين للإصابة بالعدوى والأمراض والأوبئة.

وقد تعددت الدراسات والبحوث التي اهتمت بتنمية مفاهيم التربية الوقائية الصحية وسلوكياتها للتلاميذ المعاقين عقليًا في المواد التعليمية المختلفة؛ فقام (محمد، ٢٠٠٥) بدراسة فاعلية برنامج مقترح قائم على جداول النشاط المصورة والمكتوبة في تنمية بعض المهارات اللازمة للصحة لدى التلاميذ المتخلفين عقليًا القابلين للتعلم، أما (ربيع، ٢٠٠٥) فاستهدفت دراسته تعرف فاعلية برنامج كمبيوتر بالوسائط المتعددة في تحصيل التلاميذ المعاقين عقليًا القابلين للتعلم لبعض مفاهيم التربية الصحية، في حين أن (غانم، ٢٠١٠) قدمت برنامجًا قائمًا على أنشطة حركية باستخدام الدمج وقياس فاعليته في تنمية مهارات الحياة الصحية للأطفال متلازمة داون، كما اشترك (عقيلي؛ وعصفور، ٢٠١٥) في دراسة استهدفت تعرف فعالية برنامج مقترح في العلوم قائم على التعليم المعزز بالحاسوب في تنمية الوعي الصحي لدى المعاقين عقليًا القابلين للتعلم، كما حاول (حميدة، ٢٠١٧) تصميم أنشطة تعليمية لتنمية مفاهيم التربية الصحية اللازمة للأطفال المعاقين عقليًا القابلين للتعلم بالمرحلة الابتدائية وقياس فاعليتها.

وبتحليل نتائج تلك الدراسات والبحوث وتوصياتها تبين أنها:

- اتفقت على أن مفاهيم التربية الوقائية الصحية وسلوكياتها من أهم أبعاد التربية الوقائية اللازمة للتلاميذ المعاقين عقليًا القابلين للتعلم.

- وأوصت بضرورة تضمين هذه المفاهيم والسلوكيات في مناهج هؤلاء التلاميذ بالمراحل التعليمية المختلفة وتنميتها لديهم؛ لكي تجنبهم ومن حولهم مخاطر المرض والضعف والإعياء والإصابة بالعدوى والأوبئة وغيرها.

ومن ملامح التربية الوقائية الصحية التي دعا إليها القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة، ما يلي:

- الالتزام بالإجراءات الاحترازية: قال تعالى: ﴿وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ﴾ (البقرة: ١٩٥)، وعن الشَّريدِ عن أبيه سويد الثقفي ﷺ قال: كانَ في وَفْدِ ثَقِيفٍ رَجُلٌ مَجْذُومٌ، فأرْسَلَ إلَيْهِ النَّبيُّ ﷺ: «إنَّا قدْ بَايَعْنَاكَ، فَارْجِعْ». (صحيح مسلم: ٢٢٣١)
- التداوي: عن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «ما أنْزَلَ اللَّهُ داءً إلَّا أنْزَلَ له شِفاءً» (صحيح البخاري: ٥٦٧٨)
- الاهتمام بالقوة والاعتناء بأسبابها: عن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «الْمُؤْمِنُ القَوِيُّ خَيْرٌ وَأَحَبُّ إلى اللهِ مِنَ المُؤْمِنِ الضَّعِيفِ، وفي كُلٍّ خَيْرٌ» (صحيح مسلم: ٢٦٦٤)
- النظافة الشخصية: عن عبدالله بن مسعود ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: « النَّظافةُ تدعو إلى الإيمانِ» (الترغيب والترهيب: ١٣٧)، وعن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «حَقٌّ علَى كُلِّ مُسْلِمٍ، أنْ يَغْتَسِلَ في كُلِّ سَبْعَةِ أيَّامٍ يَوْمًا يَغْسِلُ فيه رَأْسَهُ وجَسَدَهُ» (صحيح البخاري: ٨٩٦)

ثالثًا: التربية الوقائية الغذائية من منظور الشريعة الإسلامية:

وقد جاء في كتاب المستقبل الإصدار التاسع احتياجات الصحة والسلامة والتغذية المعاصرة للتلاميذ، ودعم مفاهيم التغذية بأحدث نتائج الأبحاث وربطها بمعايير NAEYC، وأكد على أهمية احترام الأسرة والشراكة معها لمساعدة التلاميذ على إنشاء أنماط حياة صحية وتحقيق إمكاناتهم التعليمية، وضم مفاهيم أخرى غير

التغذية مثل: التأهب للطوارئ والكوارث، والسمنة، والحالات الصحية المزمنة والحادة، والجودة البيئية، كما وفّر عدة قوائم مرجعية وإرشادات وأنشطة يسهل الوصول إليها لا ينبغي لأي أحد الاستغناء عنها (Marotz, 2014, 576).

إلا أن الدراسات والبحوث في التربية الوقائية الغذائية للتلاميذ المعاقين عقليًا نادرة جدًا، فلم يقف الباحثان على أية دراسة – على حد اطلاعهما– في التربية الوقائية الغذائية لدى التلاميذ المعاقين عقليًا.

وبناء على ذلك، فإن البحث الحالي يسعى لتنمية أبعاد التربية الوقائية الجغرافية، ومنها (البعد الغذائي)، من خلال بناء موديول رقمي مقترح في التربية الوقائية من منظور الشريعة الإسلامية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية المعاقين عقليًا.

ومن ملامح التربية الوقائية الغذائية التي دعا إليها القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة، ما يلي:

- الاقتصاد في الطعام والشراب: قال تعالى: ﴿ وَكُلُواْ وَٱشۡرَبُواْ وَلَا تُسۡرِفُواْ ﴾، وعن المقدام بن معدي كرب قال: قال رسول الله ﷺ: «ما ملأ آدميٌّ وعاءً شرًّا من بطنٍ، بحسبِ ابنِ آدمَ أكلاتٍ يُقمنَ صُلبَهُ، فإن كان لا محالةَ: فثلُث لطعامِه، وثُلُثٌ لشرابِه وثُلُثٌ لنفَسِه».(سنن الترمذي: ٢٣٨٠)
- تغطية الطعام والشراب بالليل، وإطفاء المصابيح والشموع عند النوم: عن جابر بن عبدالله– رضي الله عنهما– قال: قال رسول الله ﷺ «إذا أمْسَيْتُمْ أَوْكُوا قِرَبَكُمْ واذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ، وخَمِّرُوا آنِيَتَكُمْ واذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ، ولو أنْ تَعْرُضُوا عليها شَيئًا، وأَطْفِئُوا مَصابِيحَكُمْ». (صحيح البخاري: ٥٦٢٣)
- النهي عن التنفس في الطعام أو النفخ فيه: عن عبدالله بن عباس «أنَّ النَّبيَّ ﷺ نهَى أن يُتنفَّسَ في الإناءِ أو يُنفَخَ فيه». (سنن الترمذي: ١٨٨٨)
- النهي عن الشرب واقفًا: عن أبي هريرة ﷺ أنَّ النَّبيَّ ﷺ قال: «لا يَشْرَبَنَّ أحَدٌ مِنكُم قائِمًا». (صحيح مسلم: ٢٠٢٦)

- تجنب الشرب من في السقاء: عن أبي هريرة ﷺ قال: «نَهَى النبيُّ ﷺ أَنْ يُشْرَبَ مِن في السِّقَاءِ». (صحيح البخاري: ٥٦٢٨)

رابعًا: التربية الوقائية الأمانية من منظور الشريعة الإسلامية:

تقتضي طبيعة التلاميذ المعاقين عقليًا وجوب وقايتهم من مصادر الخطر التي تحيط بهم، وذلك من خلال إكسابهم مفاهيم التربية الوقائية الأمانية وتدريبهم على السلوكيات المتعلقة بها؛ خاصة وأن هؤلاء التلاميذ يتعرضون إلى الإصابات والحوادث والمخاطر أكثر من غيرهم، ويتسببون في إتلاف الممتلكات والآلات الخاصة والعامة، ذلك بسبب ضعف قدراتهم العقلية وقلة وعيهم بكيفية تجنب الأخطار التي قد يتعرضون لها في حياتهم اليومية؛ مما ينتج عنه تقليل فرصهم لممارسة أي عمل، وعدم اندماجهم في المجتمع، ويدفع أولياء أمورهم إلى عزلهم خوفًا عليهم من المخاطر.

ويذكر (Agrran, et.al, 2008, 140؛ مغربي، ٢٠١٦، ١٩) أن الشعور بالأمان من احتياجات التلاميذ الأساسية بعد التنفس والماء والطعام، لذلك يتزايد الاهتمام بتعليمهم مواجهة المخاطر في البيئة، وممارسة العادات الآمنة، والتلاميذ المعاقون عقليًا ترتفع معدلات إصابتهم في حال الأخطار في المنزل والمدرسة والبيئة؛ لذلك ينبغي تعريفهم بالسلوكيات الواجب اتباعها للحفاظ على أمانهم.

وقد اتفق العديد من الدراسات والبحوث على أن مفاهيم التربية الوقائية الأمانية وسلوكياتها أحد أهم أبعاد التربية الوقائية التي ينبغي تضمينها في مناهج التلاميذ المعاقين عقليًا بالمراحل التعليمية المختلفة وتنميتها لديهم؛ لكي تجنبهم ومن حولهم الوقوع في المخاطر والكوارث التي تقضي على الأرواح والأموال على حد سواء، ومن هذه الدراسات: دراسة (Mechling, 2008) التي استهدفت مراجعة الثلاثين عامًا (١٩٧٦-٢٠٠٦) لتعليمات مهارات السلامة للأشخاص ذوي الإعاقة الذهنية في مجالات: سلامة المشاة/ عبور الشوارع، والوقاية من الحوادث المنزلية، وتطبيق

الإسعافات الأولية بما في ذلك تحديد الأمراض والإبلاغ عنها، والسلامة من الحرائق، واستخدام الهواتف في حالات الطوارئ، ودراسة (رانيا إبراهيم، ٢٠١٤) التي قدمت دليلًا للوالدين لتنمية بعض مهارات الوعي الأماني لأطفالهم المعاقين عقليًا القابلين للتعلم، ودراسة (مغربي، ٢٠١٦) التي سعت إلى التحقق من أثر جداول الأنشطة المصورة في تنمية سلوكيات التربية الأمانية لدى التلاميذ المعاقين عقليًا القابلين للتعلم، ودراسة (Wright; Wolery, 2011) التي استهدفت تعرف فاعلية بعض الاستراتيجيات التعليمية في تنمية مهارات الأمن والسلامة المتعلقة بعبور الشوارع لدى التلاميذ المعاقين، ودراسة (يوسف، ٢٠١٦) التي استهدفت تعرف فعالية برنامج تدريبي محوسب لتنمية مهارات الأمان لدى الأطفال المعاقين عقليًا القابلين للتعلم، ودراسة (الشرقاوي، ٢٠١٨) التي استهدفت تعرف فعالية برنامج محوسب في تنمية مهارات الأمان بالمنزل لطلاب الإعاقة العقلية القابلين للتعلم، ودراسة (حميدة، ٢٠١٩) التي استهدفت تنمية سلوكيات الأمان والسلامة في "المنزل- المدرسة- الطريق" اللازمة للتلاميذ المعاقين عقليًا القابلين للتعلم بمدارس التربية الفكرية.

وبتحليل نتائج تلك الدراسات والبحوث وتوصياتها تبين أنها:

- أثبتت إمكانية تنمية مفاهيم التربية الوقائية الأمانية والسلوكيات المتعلقة بها لدى التلاميذ المعاقين عقليًا القابلين للتعلم بمدارس التربية الفكرية.
- أوصت بضرورة:

- تضمين مفاهيم التربية الوقائية الأمانية والسلوكيات المتعلقة بها في مناهج التلاميذ المعاقين عقليًا بالمراحل التعليمية المختلفة.
- إجراء المزيد من الدراسات والبحوث حول تنمية مفاهيم التربية الوقائية الأمانية والسلوكيات المتعلقة بها للتلاميذ المعاقين عقليًا، باستخدام متغيرات مستقلة متنوعة.

- تدريس مفاهيم التربية الوقائية الأمانية والسلوكيات المتعلقة بها في السنوات الأولى من التحاقهم بمدارس التربية الفكرية.
- تعزيز دور مدارس التربية الفكرية في تنمية مفاهيم التربية الوقائية الأمانية والسلوكيات المتعلقة بها لدى تلاميذها.

ومن ملامح التربية الوقائية الأمانية التي دعا إليها القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة، ما يلي:

- اتباع أساليب الأمان والسلامة: قال تعالى: ﴿ وَلَا تَقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ﴾ (النساء: ٢٩)، وقال تعالى: ﴿وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ﴾ (البقرة: ١٩٥)
- وضع اليد على الفم عند التثاؤب: عن أبي سعيد الخدري ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا تَثاءَبَ أحَدُكُمْ، فَلْيُمْسِكْ بيَدِهِ علَى فِيهِ، فإنَّ الشَّيْطانَ يَدْخُلُ» (صحيح مسلم: ٢٩٩٥)
- شكر الله تعالى على نعمه طلبًا للمزيد: قال تعالى: ﴿لَئِن شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ﴾. (إبراهيم: ٧)

خامسًا: التربية الوقائية في مواجهة الكوارث الطبيعية من منظور الشريعة الإسلامية:

يتعرض سطح الأرض إلى العديد من الظواهر الطبيعية التي تؤثر فيه، ومن أمثلتها الزلازل، والبراكين، والرياح، والسيول، والثلوج، والأمواج، ... وهذه آيات تدعو المسلم إلى إعمال عقله في التأمل والتدبر والتفكير والنظر في الكون؛ ليزداد إيمانًا ويقينًا بعظمة الله وقدرته.

وأشار الأهدل (٢٠٠٦، ٦٣) إلى أن التفكير في الظواهر الطبيعية مهم وضروري؛ حيث نصل من خلاله إلى حلول لكثير من المخاطر التي تواجهنا نتيجة للتغيرات الطبيعية التي تحدث على سطح الأرض، فمثلًا الزلازل هي إحدى الظواهر الطبيعية التي خلقها الله لتكون في حركة دائمة، وهي تدمر في لحظات قليلة ما يبنيه

الإنسان في سنوات طويلة من حضارات قديمة وحديثة، وإن الخسائر الفادحة في الأرواح والممتلكات لا تنجم عن الزلازل بقدر ما تنجم عن انهيار ما يبنيه الإنسان من منشآت، وقد أثبتت التجارب والخبرات السابقة على مدى تاريخ الإنسانية أنه يمكن التعايش مع هذه الظاهرة والتقليل من مخاطرها.

وفي إطار الاهتمام بدور التربية الوقائية في تبصير التلاميذ المعاقين عقليًا بالكوارث الطبيعية وكيفية الاستعداد لمواجهتها أشارت دراسة (Steyn, et, al, 2007) إلى الأشكال المختلفة للكوارث الطبيعية كالزلازل والبراكين والأعاصير والفيضانات وكيفية الاستعداد لها من خلال برنامج التربية الوقائية.

وأكد (Petal; Izadkhah, 2008, 2) أن المؤسسات التعليمية لو اهتمت بمفاهيم التربية الوقائية وسلوكياتها تجاه المخاطر الطبيعية اهتمامًا جيدًا من خلال تنميتها لدى التلاميذ وتوعيتهم بها، ومعرفة مسبباتها، وطرق علاجها والوقاية منها، فإنه سيتم توفير الكثير من الوقت والجهد والمال، وتخفيض نسبة إصابتهم بهذه المخاطر باختلاف أنواعها.

ومن ملامح التربية الوقائية في مواجهة الكوارث الطبيعية التي دعا إليها القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة، ما يلي:

- الالتزام بالأدعية النبوية عند حدوث الكوارث: مثل: حديث عائشة– رضي الله عنها– قالت: «كانَ النبيُّ ﷺ إذَا عَصَفَتِ الرِّيحُ، قالَ: اللَّهُمَّ إنِّي أَسْأَلُكَ خَيْرَهَا، وَخَيْرَ ما فِيهَا، وَخَيْرَ ما أُرْسِلَتْ به، وَأَعُوذُ بكَ مِن شَرِّهَا، وَشَرِّ ما فِيهَا، وَشَرِّ ما أُرْسِلَتْ به» (صحيح مسلم: ٨٩٩)
- اللجوء إلى الله تعالى وحسن الظن به في قدرته على رفع الكوارث: قال تعالى: ﴿إِنْ يَمْسَسْكَ اللَّهُ بِضُرٍّ فَلَا كَاشِفَ لَهُ إِلَّا هُوَ وَإِنْ يَمْسَسْكَ بِخَيْرٍ فَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾.

التربية الوقائية والدراسات الاجتماعية والبيئية للتلاميذ المعاقين عقليًا:

وفي هذا الإطار قدمت دراسة (القرشي، ٢٠٠٦) تصورًا مقترحًا لمناهج الدراسات الاجتماعية والبيئية بالمراحل الابتدائية للتلاميذ المعاقين عقليًا بمدارس التربية الفكرية في ضوء المهارات الحياتية، وضمنته عدة مهارات منها: مهارات شخصية، ومهارات إدارة الذات من الأخطار، ومهارات الحفاظ على الصحة العامة، ومهارات الشراء والاستهلاك، ومهارات الانتقال والسفر، ومهارات استخدام مصادر المجتمع)، وأوصت بضرورة توفير الوسائل والأدوات والمواد التعليمية بكافة أنواعها لتوفير خبرات حسية بديلة للخبرات المباشرة مع التركيز على مخاطبة جميع حواس التلاميذ المعاقين عقليًا.

ويمكن للبحث الحالي أن يراعي ما تم ذكره من خلال استخدام موديول رقمي مقترح يقدم للتلاميذ المعاقين عقليًا خبرات بديلة لأبعاد التربية الوقائية.

ومن خلال تناول الأدبيات والأبحاث والدراسات السابقة في التربية الوقائية من الناحية الجغرافية تبين أن معظم هذه الدراسات تناولتها من بعد واحد وهو الوقاية من الأخطار الطبيعية والبشرية، وقد انفرد هذا البحث بتناول معظم أبعاد التربية الوقائية (البيئية، الصحية، الغذائية، والأمانية، والكوارث الطبيعية) وتم تناولها من جهة نظر جغرافية مع صبغها بالصبغة الإسلامية في نفس الوقت؛ مما يسهم في فهم التلاميذ للمفاهيم واكتسابهم والالتزام بالسلوكيات الوقائية، وبما يعود عليهم بالنفع في الدنيا والآخرة ،استجابة للاتجاهات الحديثة التي تنادي بأهمية التكامل بين المناهج الدراسية.

إجراءات البحث:

تم السير في البحث وفق الإجراءات والخطوات الآتية:

أولاً: قائمة بالمفاهيم الوقائية المتطلبة لتلاميذ الصف السادس الابتدائي المعاقين عقليًا بمدارس التربية الفكرية:

تم إعداد قائمة بهذه المفاهيم وفق الخطوات الآتية:

١) تحديد الهدف من قائمة المفاهيم الوقائية:

استهدفت هذه القائمة تحديد المفاهيم الوقائية التي ينبغي تضمينها في الموديول الرقمي المقترح بهدف تنميتها لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي بمدارس التربية الفكرية.

٢) تحديد مصادر اشتقاق قائمة المفاهيم الوقائية:

تم الاعتماد في تحديد المفاهيم الوقائية على عدة مصادر، أهمها:

- تحليل كتب الدراسات الاجتماعية والبيئية المقررة على تلاميذ المرحلة الابتدائية بمدارس التربية الفكرية.
- الأدبيات والبحوث والدراسات التي اهتمت بالمفاهيم الوقائية إكسابًا وتنمية.
- النصوص الشرعية من الكتاب والسنة التي تناولت المفاهيم والأساليب الوقائية.
- آراء المتخصصين في المناهج وطرق تدريس الدراسات الاجتماعية والعلوم الشرعية، والتربية الخاصة والصحة النفسية.
- آراء أولياء أمور التلاميذ المعاقين عقليًا.
- شبكة الإنترنت.

٣) إعداد قائمة المفاهيم الوقائية في صورتها الأولية:

بعد الانتهاء من الخطوات السابقة تم إعداد القائمة في صورتها الأولية، وتكونت من (٣٧)، مفهومًا موزعة على خمسة موضوعات على النحو الآتي:

- **الأول:** التربية الوقائية البيئية، وتضمن (١١) مفاهيم.
- **الثاني:** التربية الوقائية الصحية، وتضمن (٦) مفاهيم.
- **الثالث:** التربية الوقائية الغذائية، وتضمن (٨) مفاهيم.
- **الرابع:** التربية الوقائية الأمانية، وتضمن (٧) مفاهيم.

- **الخامس:** التربية الوقائية لمواجهة الكوارث الطبيعية، وتضمن (٥) مفاهيم.

٤) صدق قائمة المفاهيم الوقائية:

بعد الانتهاء من إعداد القائمة في صورتها الأولية تمّ عرضها على مجموعة من المحكمين[٢] المتخصصين في المناهج وطرق تدريس الدراسات الاجتماعية والعلوم الشرعية، والتربية الخاصة والصحة النفسية؛ بهدف إبداء آرائهم ومقترحاتهم في (مناسبة القائمة للهدف الذي وضعت من أجله، وملاءمة مفاهيمها لتلاميذ الصف السادس الابتدائي المعاقين عقليًا، وصحة الصياغة اللغوية والعلمية، ومناسبة المفاهيم الفرعية للمفهوم الرئيس الذي تندرج تحته، وحذف أو إضافة أو إبداء أي ملاحظات).

وقد اتفق السادة المحكمون على صلاحيتها، مع إبداء بعض الملاحظات والمقترحات حول حذف بعض المفاهيم، وتعديل بعض الصياغات وتبسيطها واختصارها بما يناسب خصائص تلاميذ الصف السادس الابتدائي المعاقين عقليًا وقدراتهم، وتم إجراء التعديلات اللازمة في ضوء ذلك.

٥) إعداد قائمة المفاهيم الوقائية في صورتها النهائية[٣]:

وفي ضوء ما أسفرت عنه الخطوات السابقة أصبحت القائمة في صورتها النهائية تحتوي على (٣٠) مفهومًا، موزعة على خمسة موضوعات على النحو الآتي:

- **الأول:** التربية الوقائية البيئية، وتضمن (١٠) مفاهيم.
- **الثاني:** التربية الوقائية الصحية، وتضمن (٤) مفاهيم.
- **الثالث:** التربية الوقائية الغذائية، وتضمن (٧) مفاهيم.
- **الرابع:** التربية الوقائية الأمانية، وتضمن (٥) مفاهيم.
- **الخامس:** التربية الوقائية لمواجهة الكوارث الطبيعية، وتضمن (٤) مفاهيم.

---

(٢) ملحق ١: قائمة المحكمين لمواد وأدوات البحث

(٣) ملحق ٢: قائمة المفاهيم الوقائية المتضمنة في الموديول الرقمي المقترح للتلاميذ المعاقين عقليًا

ثانيًا: قائمة بأبعاد وسلوكيات التربية الوقائية المناسبة لتلاميذ الصف السادس الابتدائي المعاقين عقليًا بمدارس التربية الفكرية:

تم إعداد قائمة السلوكيات الوقائية وفق خطوات متتابعة، يتم توضيحها فيما يلي:

١) تحديد الهدف من قائمة السلوكيات الوقائية:

استهدفت هذه القائمة تحديد السلوكيات الوقائية التي ينبغي تضمينها في الموديول الرقمي المقترح بهدف تنميتها لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي بمدارس التربية الفكرية.

٢) تحديد مصادر اشتقاق قائمة السلوكيات الوقائية:

تم الاعتماد في تحديد السلوكيات الوقائية على عدة مصادر، أهمها:

- تحليل كتب الدراسات الاجتماعية والبيئية المقررة على تلاميذ المرحلة الابتدائية بمدارس التربية الفكرية.
- الأدبيات والبحوث والدراسات التي اهتمت بالسلوكيات الوقائية إكسابًا وتنمية.
- الأدبيات والبحوث والدراسات التي اهتمت بطبيعة المعاقين عقليًا وخصائصهم، وأثر الإعاقة عليهم.
- النصوص الشرعية من الكتاب والسنة التي تناولت السلوكيات الوقائية.
- آراء المتخصصين في المناهج وطرق تدريس الدراسات الاجتماعية والعلوم الشرعية، والتربية الخاصة والصحة النفسية.
- آراء أولياء أمور التلاميذ المعاقين عقليًا.
- شبكة الإنترنت.

٣) وصف قائمة السلوكيات الوقائية في صورتها الأولية:

صُدّرت القائمة بخطاب يحتوي على عنوان البحث، وأهمية القائمة، وتصنيف أبعادها، وتعليمات الإجابة عن بنودها.

وقد اشتملت على خمسة أبعاد رئيسة يندرج تحت كل منها سلوكيات وقائية بلغ عددها (٣٦) سلوكًا، وذلك على النحو الآتي:

- **الأول:** التربية الوقائية البيئية، وتضمن (٨) سلوكيات.
- **الثاني:** التربية الوقائية الصحية، وتضمن (٦) سلوكيات.
- **الثالث:** التربية الوقائية الغذائية، وتضمن (٨) سلوكيات.
- **الرابع:** التربية الوقائية الأمانية، وتضمن (٧) سلوكيات.
- **الخامس:** التربية الوقائية لمواجهة الكوارث الطبيعية، وتضمن (٧) سلوكيات.

٤) صدق قائمة السلوكيات الوقائية:

بعد الانتهاء من إعداد القائمة في صورتها الأولية تمّ عرضها على مجموعة من المحكمين المتخصصين في المناهج وطرق تدريس الدراسات الاجتماعية والعلوم الشرعية، والتربية الخاصة والصحة النفسية؛ بهدف إبداء آرائهم ومقترحاتهم في (مدى شمول القائمة لأبعاد التربية الوقائية، ومناسبة السلوكيات الوقائية للبعد الرئيسي الذي تنتمي إليه، وملاءمة الأبعاد والسلوكيات لتلاميذ الصف السادس الابتدائي المعاقين عقليًا، وصحة الصياغة اللغوية والعلمية، وحذف أو إضافة أو إبداء أي ملاحظات أخرى).

وقد اتفق السادة المحكمون على صلاحيتها، وعلى جميع أبعادها، إلا أن معظمهم أبدى بعض الملاحظات والمقترحات حول حذف بعض السلوكيات، وتعديل بعض الصياغات وتبسيطها واختصارها بما يناسب خصائص تلاميذ الصف السادس الابتدائي المعاقين عقليًا وقدراتهم، وتم إجراء التعديلات اللازمة وفقًا لذلك.

وقد ارتضى الباحثان بالسلوكيات التي حظيت على نسبة اتفاق (٨٠ ٪) فأكثر من آراء السادة المحكمين؛ وذلك وفقًا لتوجيهات عدد كبير منهم بلغت نسبته (٨٩٪).

وتم حساب استجابات السادة المحكمين لاستخراج النسبة المئوية لكل سلوك وقائي طبقًا لمقياس ثلاثي موزع في الجدول الآتي:

جدول (١): السلوكيات الوقائية في ضوء آراء المحكمين

عالية	متوسطة	ضعيفة
٣	٢	١

والجدول التالي يوضح النسبة المئوية للسلوكيات الوقائية المتطلب تضمينها في الموديول الرقمي المقترح بهدف تنميتها لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي بمدارس التربية الفكرية في ضوء آراء السادة المحكمين.

جدول (٢) النسبة المئوية للسلوكيات الوقائية في ضوء آراء المحكمين

السلوك الوقائي	النسبة المئوية	السلوك الوقائي	النسبة المئوية	السلوك الوقائي	النسبة المئوية
١	٪ ٨٠	١٣	٪٩٣.٣	٢٥	٪٩٣.٣
٢	٪٨٦.٧	١٤	٪ ٨٠	٢٦	٪ ٦٠
٣	٪٨٦.٧	١٥	٪٨٦.٧	٢٧	٪٨٦.٧
٤	٪ ١٠٠	١٦	٪ ٨٠	٢٨	٪٩٣.٣
٥	٪٩٣.٣	١٧	٪٦٦.٧	٢٩	٪٦٦.٧
٦	٪ ٨٠	١٨	٪٩٣.٣	٣٠	٪ ١٠٠
٧	٪٨٦.٧	١٩	٪٨٦.٧	٣١	٪ ٨٠
٨	٪٩٣.٣	٢٠	٪ ٨٠	٣٢	٪٨٦.٧
٩	٪ ٨٠	٢١	٪٧٣.٣	٣٣	٪ ٨٠
١٠	٪٨٦.٧	٢٢	٪ ١٠٠	٣٤	٪٩٣.٣
١١	٪ ١٠٠	٢٣	٪٨٦.٧	٣٥	٪٧٣.٣
١٢	٪ ١٠٠	٢٤	٪٩٣.٣	٣٦	٪٨٦.٧

وقد تم استبعاد السلوكيات الوقائية التي قلت نسبتها عن ٨٠ ٪؛ حيث حذف السلوكين رقم (١٧، ٢١) من بعد التربية الوقائية الغذائية، والسلوكين رقم (٢٦، ٢٩) من

بعد التربية الوقائية الأمانية، والسلوك رقم (٣٥) من بعد التربية الوقائية لمواجهة الكوارث الطبيعية.

٥) إعداد القائمة في صورتها النهائية[٤]:

وفي ضوء ما أسفرت عنه الخطوات السابقة أصبحت القائمة في صورتها النهائية مشتملة على خمسة أبعاد رئيسة يندرج تحت كل منها سلوكيات وقائية بلغ عددها (٣١) سلوكًا، وذلك على النحو الآتي:

- **الأول:** التربية الوقائية البيئية، وتضمن (٨) سلوكيات.
- **الثاني:** التربية الوقائية الصحية، وتضمن (٦) سلوكيات.
- **الثالث:** التربية الوقائية الغذائية، وتضمن (٦) سلوكيات.
- **الرابع:** التربية الوقائية الأمانية، وتضمن (٥) سلوكيات.
- **الخامس:** التربية الوقائية لمواجهة الكوارث الطبيعية، وتضمن (٦) سلوكيات.

ثالثًا: قائمة الأهداف التعليمية للموديول الرقمي المقترح في التربية الوقائية المرجو تحقيقها لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي المعاقين عقليًا بمدارس التربية الفكرية:

يعبر الهدف التعليمي عن النواتج التعليمية المرجو تحقيقها من خلال منظومة التعليم، وتسمى العبارات التي تصف التغيرات أو النواتج المرجوة من دراسة موديول رقمي مقترح؛ أهدافًا لهذا الموديول.

وتم إعداد قائمة الأهداف التعليمية للموديول الرقمي المقترح وفق خطوات متتابعة، يتم توضيحها فيما يلي:

(٤) ملحق٣: قائمة بأبعاد وسلوكيات التربية الوقائية المناسبة للتلاميذ المعاقين عقليًا بالمرحلة الابتدائية.

١) تحديد الهدف من قائمة أهداف الموديول الرقمي المقترح:

استهدفت القائمة تحديد الأهداف العامة والإجرائية للموديول الرقمي المقترح في التربية الوقائية من منظور الشريعة الإسلامية المرجو تحقيقها لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي بمدارس التربية الفكرية.

٢) مصادر اشتقاق قائمة أهداف الموديول الرقمي المقترح:

تم الاعتماد في تحديد قائمة الأهداف التعليمية للمقرر المقترح على عدة مصادر، أهمها:

- القرار الوزاري رقم (٢٩١) بتاريخ ٢٧/ ٨/ ٢٠١٧م الصادر من وزارة التربية والتعليم بجمهورية مصر العربية بشأن إصدار اللائحة التنظيمية لمدارس وفصول التربية الخاصة، وهو تعديل للقرار رقم (٣٧) لسنة ١٩٩٠م، ويتضمن الأهداف العامة للتلاميذ المعاقين عقليًا بمدارس التربية الفكرية.
- الصورة النهائية لقائمة المفاهيم الوقائية المتطلبة لبناء موديول رقمي مقترح في التربية الوقائية من منظور الشريعة الإسلامية لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي بمدارس التربية الفكرية.
- الصورة النهائية لقائمة السلوكيات الوقائية المتطلبة لبناء موديول رقمي مقترح في التربية الوقائية من منظور الشريعة الإسلامية لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي بمدارس التربية الفكرية.
- الأدبيات والبحوث والدراسات المرتبطة بتصنيف الأهداف التعليمية وصياغتها.
- آراء المتخصصين في المناهج وطرق تدريس الدراسات الاجتماعية والعلوم الشرعية.

٣) وصف قائمة أهداف الموديول الرقمي المقترح في صورتها الأولية:

اشتملت القائمة في صورتها الأولية على الأهداف التعليمية (العامة والإجرائية) للموديول الرقمي المقترح، وبلغ عدد الأهداف العامة للموديول الرقمي المقترح (١٣) هدفًا عامًا، تم ترجمتها إلى أهداف إجرائية شملت المستويات (المعرفية والمهارية والوجدانية) بلغ عددها (٤٨) هدفًا إجرائيًا موزعة على دروس الموديول الرقمي.

٤) ضبط قائمة أهداف الموديول الرقمي المقترح:

بعد الانتهاء من إعداد القائمة في صورتها الأولية تمّ عرضها على مجموعة من المحكمين المتخصصين في المناهج وطرق تدريس الدراسات الاجتماعية والعلوم الشرعية؛ بهدف إبداء آرائهم ومقترحاتهم في: (مدى شمول الأهداف لأبعاد التربية الوقائية وسلوكياتها، ومناسبتها لتلاميذ الصف السادس الابتدائي المعاقين عقليًا، وصحة الصياغة اللغوية والعلمية للأهداف العامة والإجرائية، وحذف أو إضافة أو إبداء أي ملاحظات أخرى).

وقد اتفق السادة المحكمون على صلاحيتها، مع إبداء بعض الملاحظات والمقترحات حول تعديل بعض الصياغات والأفعال السلوكية، وحذف بعض الأهداف الإجرائية لتكرار معناها، وتم إجراء التعديلات اللازمة في ضوء ذلك.

٥) إعداد قائمة أهداف الموديول الرقمي المقترح في صورتها النهائية(٥):

وفي ضوء ما أسفرت عنه الخطوات السابقة أصبحت القائمة في صورتها النهائية تحتوي على (١١) هدفًا عامًا، و(٤١) هدفًا إجرائيًا في المستويات (المعرفية والمهارية والوجدانية) موزعة على دروس الموديول الرقمي المقترح.

(٥) ملحق٤: قائمة الأهداف التعليمية للموديول الرقمي المقترح.

رابعًا: الموديول الرقمي المقترح في التربية الوقائية الجغرافية من منظور الشريعة الإسلامية لتلاميذ الصف السادس الابتدائي المعاقين عقليًا بمدارس التربية الفكرية:

تم الاطلاع على العديد من النماذج التي تناولت إعداد وتصميم وإنتاج برامج الحاسوب والموديولات الرقمية، وبتحليل تلك النماذج وجد أنها تشترك معًا في معظم الخطوات، من هنا تم استنتاج مجموعة من الخطوات والمراحل، والتي من خلالها تم إعداد وتصميم وإنتاج الموديول الرقمي المقترح في التربية الوقائية من منظور الشريعة الإسلامية لتلاميذ الصف السادس الابتدائي المعاقين عقليًا فى ضوء طبيعة البحث الحالي وذلك على النحو الآتي:

١- مرحلة الدراسة والتحليل:

وتتضمن هذه المرحلة الخطوات الآتية:

أ- تحديد الهدف العام للموديول الرقمي المقترح:

يتمثل الهدف العام للموديول الرقمي المقترح فى تنمية الاستيعاب المفاهيمي وسلوكيات التربية الوقائية لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي المعاقين عقليًا.

ب- تحديد خصائص الفئة المستهدفة:

تم تحديد خصائص المستهدفين عينة البحث وهم تلاميذ الصف السادس الابتدائي المعاقين عقليًا القابلين للتعلم بمدارس التربية الفكرية، وقد تم تفصيلها في التأصيل النظري لمتغيرات هذا البحث سابقًا، ودور الموديول الرقمي في مراعاتها.

ج- صياغة الأهداف التعليمية للموديول الرقمي المقترح:

تعد الأهداف التعليمية أحد العناصر المهمة لبناء الموديولات الرقمية، ويعد تحديدها من أهم الخطوات الإجرائية في إعداد هذه الموديولات وتصميمها؛ حيث تفيد في تحديد عناصر المحتوى والوسائل والأنشطة وأساليب القياس المناسبة لتعرف مدى اكتساب التلاميذ الخبرات التعليمية المتضمنة في الموديول.

وقد تم صياغة الأهداف العامة والإجرائية للموديول الرقمي المقترح في التربية الوقائية الجغرافية من منظور الشريعة الإسلامية لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي المعاقين عقليًا القابلين للتعلم بمدارس التربية الفكرية في ضوء خطوات إجرائية–سابقة– أسفرت عن صياغة (١١) هدفًا عامًا، و(٤١) هدفًا إجرائيًا في المستويات (المعرفية والمهارية والوجدانية) موزعة على دروس الموديول الرقمي المقترح.

د– اختيار المحتوى التعليمي للموديول الرقمي المقترح:

تم الاطلاع على الكتب والمراجع والدراسات والبحوث المرتبطة بموضوع الموديول الرقمي المقترح، وذلك لتحديد محتواه التعليمي؛ حيث تضمن الموديول الرقمي الأبعاد التالية للتربية الوقائية من منظور جغرافي وإسلامي ليشمل التربية الوقائية: (البيئية، الصحية، الغذائية، الأمانية، الكوارث الطبيعية) وقد روعي عند تحديد المحتوى التعليمي ما يلي:

– اختيار المحتوى والمعلومات الأساسية المرتبطة بأبعاد التربية الوقائية.

– اختيار المحتوى المرتبط بكل هدف من الأهداف التعليمية للموديول الرقمي.

– ملاءمة المحتوى لقدرات تلاميذ الصف السادس الابتدائي المعاقين عقليًا ومستواهم.

– ملاءمة المحتوى للمستحدثات في مجال إنتاج الموديولات الرقمية.

هـ– وصف عملية التعلم:

يعد التعلم من خلال الموديولات الرقمية أحد استراتيجيات التعلم الذاتي، والذى يتطلب أن يسير التلميذ فى دراسة الموضوعات وفق قدراته واستعداداته، ويتطلب ذلك أن يكون زمن التعلم من العوامل المتغيرة وليس الثابتة، مراعاة للفروق الفردية بين التلاميذ المعاقين عقليًا، وقد تم مراعاة ذلك عند تصميم الموديول الرقمي، مع تقديم الدعم من المعلم أو مساعده أو ولي الأمر إذا لزم ذلك.

٢- مرحلة التصميم التعليمي:

وتضمنت هذه المرحلة الخطوات الآتية:

أ- إعداد الموديول (٦) :

تقوم فكرة الموديولات على إتقان التعلم؛ حيث إن استخدامها يضمن وصول نسبة كبيرة من التلاميذ إلى مستوى الإتقان، ولا يسمح للتلميذ بالانتقال من موضوع إلى آخر إلا بعد وصوله إلى مستوى الإتقان الذى تم تحديده بـ ٨٥ %، تماشيًا مع خصائص وقدرات التلاميذ المعاقين عقليًا القابلين للتعلم عينة البحث وتم تقسيم محتوى الموديول الرقمي على النحو الآتي:

- الموضوع الأول: بيئتنا مسئوليتنا.
- الموضوع الثاني: صحتنا سر سعادتنا.
- الموضوع الثالث: غذاؤنا من أرضنا.
- الموضوع الرابع: السلامة المرورية.
- الموضوع الخامس: الكوارث الطبيعية من حولنا.

وبعد الانتهاء من إعداد الموديول الرقمي تم عرضه على السادة المحكمين لاستطلاع آرائهم، وبعد عرض الموديول على المحكمين تضمنت ملاحظاتهم إعادة صياغة بعض لغويات المحتوى وبعض أسئلة الاختبار، وقد تم إجراء التعديلات المطلوبة.

ب- تحديد نمط التفاعل داخل الموديول الرقمي:

تم تحديد نمط التفاعل وفيه يعرض الموديول المثيرات المتنوعة التي يستجيب لها التلميذ، مثل اختيار التلميذ للإجابة الصحيحة من عدة بدائل فى سؤال ما عن طريق النقر بالفأرة، وكذلك التنقل بين الشاشات من خلال الضغط على مفتاحي تالي وسابق، أو الانتقال إلى القائمة الرئيسية من خلال الضغط على مفتاح القائمة، أو

(٦) ملحق٥: الموديول الرقمي المقترح موضوع البحث.

الخروج من الموديول نهائيًا فى أي وقت يريده التلميذ من خلال الضغط على مفتاح خروج، والتحكم في المثيرات البصرية والصوتية.

ج- وضع خريطة السير داخل الموديول:

تعد خريطة السير داخل الموديول وسيلة عرض بصرى لتوضيح المسارات التي سوف يسير فيها التلميذ للوصول إلى تحقيق الأهداف التعليمية الموضوعة من قبل المصمم التعليمي للموديول الرقمي كما أنها توضح آلية التعامل مع الموديول الرقمي، كما تحدد مستوى الإتقان الواجب الوصول إليه، ويوضح شكل رقم (٢) خريطة السير داخل الموديول الرقمي المقترح:

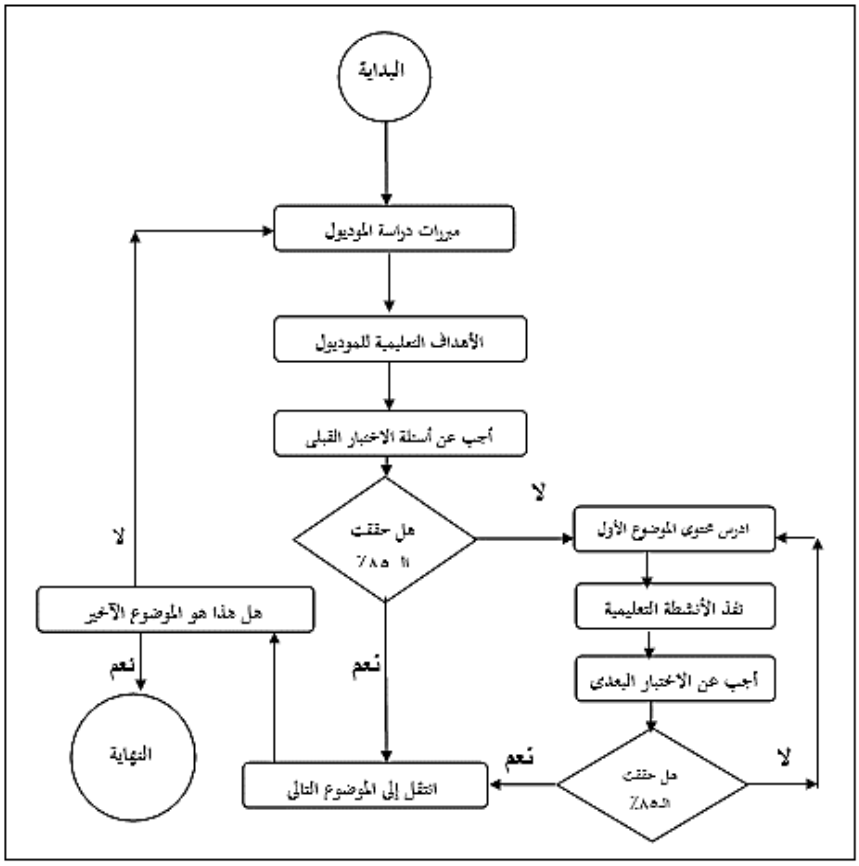

شكل رقم (٢) خريطة السير داخل الموديول الرقمي

د- تصميم واجهة التفاعل:

ويقصد بها تصميم الواجهة الرئيسية لشاشات الموديول الرقمي الذى يتعامل معها التلاميذ، من حيث صياغتها ومكوناتها، وقد روعي تحديد مواقع عناصر الوسائط من نصوص وفيديو وصور وصوت عند تصميم واجهة التفاعل الخاصة بالموديول حتى تظهر تلك العناصر على الشاشة بصورة منظمة وواضحة للتلاميذ، ويوضح الشكل رقم (٣) واجهة التفاعل الخاصة بالموديول الرقمي:

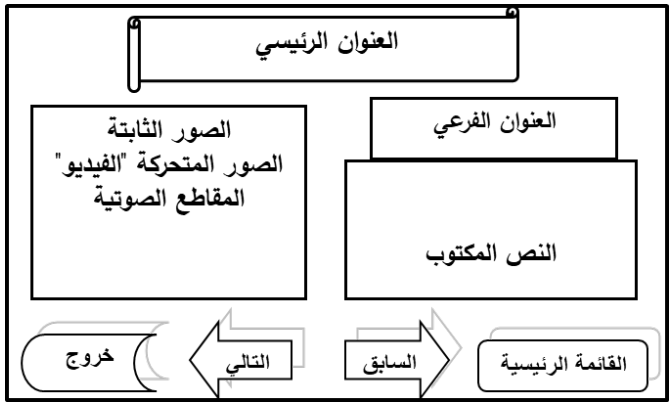

شكل رقم (٣) واجهة التفاعل الخاصة بالموديول الرقمي

هـ- إعداد السيناريو:

السيناريو هو وصف تفصيلي للشاشات التي سيتم تصميمها وما تتضمنه من نصوص وصور ولقطات فيديو، وكذلك الصوت والمؤثرات الصوتية والموسيقى المصاحبة، والذي يتيح للفكرة المطروحة أن تنفذ فى شكل مرئي مسموع يتم نقل الأهداف التعليمية ومعانيها ومحتواها فى شاشات متتابعة متكاملة تحتوى على الكثير من عوامل الجذب والتشويق بالصورة والصوت واللون للتلاميذ المعاقين عقليًا عينة البحث وهذا ما تم مراعاته بالفعل عند تصميم الموديول الرقمي المقترح.

وبعد الانتهاء من إعداد السيناريو تم عرضه على مجموعة من السادة المحكمين، وذلك لاستطلاع آرائهم ومقترحاتهم حول:

- مدى مناسبة أسلوب عرض محتوى الموديول الرقمي للتلاميذ عينة البحث.
- مدى كفاية عناصر الوسائط الموجودة بكل شاشة.
- ملاءمة النصوص لحجم الشاشة ولنظام العرض.
- توافر وسائل التنقل بين الشاشات.
- سلامة الصياغة اللغوية للنصوص.

وبعد عرض السيناريو على السادة المحكمين تم التعديل، وفق آرائهم حتى وصل السيناريو إلى الصورة النهائية[٧] التي يمكن الاعتماد عليها فى إنتاج الموديول الرقمي بصورة دقيقة.

٣- مرحلة إنتاج الموديول الرقمي:

بعد الانتهاء من إعداد السيناريو في صورته النهائية، بدأت مرحلة الإنتاج وتضمنت مجموعة من الخطوات على النحو الآتي:

أ- تجميع وسائط ومكونات الموديول الرقمي:

تم تجميع الوسائط التعليمية المختلفة سواء كانت لفظية أو غير لفظية (كالنصوص المكتوبة، والصوت، والموسيقى، ولقطات الفيديو، والصور الثابتة) اللازمة لإنتاج الموديول الرقمي وذلك من خلال الرجوع إلى الأدبيات والمراجع والمصادر العلمية ومواقع الإنترنت ذات العلاقة.

ب- تجهيز وإنتاج الوسائط المطلوبة:

وفى هذه الخطوة تم إنتاج ما هو مطلوب من وسائط، وقد شمل ذلك: كتابة النصوص وإعداد الصور الثابتة، إعداد لقطات الفيديو، والمقاطع والمؤثرات الصوتية، وقد تم الاستعانة بمجموعة من البرامج لتجهيز ذلك مثل: (Adobe Photoshop, Sound Forge, Camtasia Studio, Adobe Premiere).

---

(٧) ملحق ٦: سيناريو الموديول الرقمي المقترح.

ج- إنتاج الموديول الرقمي:

تهتم هذه الخطوة بالتنفيذ الفعلي للسيناريو عن طريق دمج الوسائط السمعية والبصرية معًا باستخدام أحد برامج نظم التأليف storyline. 3 والذى تم استخدامه فى إنتاج الموديول الرقمي المقترح محل الدراسة، حيث يتميز هذا البرنامج بتوفيره للعديد من الأدوات، والأيقونات البصرية، والتفاعل مع جميع عناصر الوسائط المختلفة من نصوص، وموسيقى ومؤثرات صوتية، وصور ثابتة، ومقاطع فيديو، وغيرها من العناصر، كما يتميز بقدرته على ضغط ملفات الوسائط وعدم شغل مساحة كبيرة عند تحميله على أجهزة الكمبيوتر وهذا يتناسب مع طبيعة البحث.

٤- مرحلة التقويم:

وقد تضمنت هذه المرحلة التحكيم على الموديول الرقمي المقترح وذلك من خلال عرض الموديول الرقمي وموضوعاته على مجموعة من السادة المحكمين، وذلك بهدف:

- تعديل أو حذف ما يرونه غير مناسب.
- التحقق من صحة المادة العلمية.
- التحقق مما يعرض بالموديول من وسائط (الصور الثابتة – لقطات الفيديو- النصوص- الصوت).
- التعرف على مدى صحة الأهداف الإجرائية.
- معرفة مدى دقة التناسق بين لون وحجم الخط وبين الخلفية المستخدمة.
- التأكد من مدى صلاحية الموديول الرقمي للتطبيق.

وقد اقترح بعض المحكمين تغيير بعض الصور لعدم وضوحها، واستبدال بعض لقطات الفيديو بأخرى، إضافة بعض الصور لبعض الشاشات، وقد تم مراعاة تلك الاقتراحات قبل إجراء التجربة الاستطلاعية.

خامسًا: إعداد اختبار الاستيعاب المفاهيمي في التربية الوقائية:

وهو عبارة عن اختبار تحصيلي للمفاهيم الوقائية، وتم إعداده وفق الخطوات الآتية:

١) تحديد الهدف من اختبار الاستيعاب المفاهيمي:

استهدف هذا الاختبار قياس مستوى تحصيل تلاميذ الصف السادس الابتدائي بمدارس التربية الفكرية– مجموعة البحث– للمفاهيم الوقائية المتضمنة في موضوعات الموديول الرقمي المقترح في التربية الوقائية الجغرافية من منظور الشريعة الإسلامية، وهي: (بيئتنا مسئوليتنا، صحتنا سر سعادتنا، غذاؤنا من أرضنا، السلامة المرورية، الكوارث الطبيعية من حولنا).

٢) مصادر إعداد اختبار الاستيعاب المفاهيمي:

اعتمد الباحثان في إعداد الاختبار على المصادر الآتية:

- موضوعات الموديول الرقمي المقترح في التربية الوقائية الجغرافية من منظور الشريعة الإسلامية التي يتم تجريبها على عينة البحث.
- البحوث والدراسات السابقة التي اهتمت ببناء اختبارات المفاهيم، بهدف تعرف أنماط الأسئلة المستخدمة وكيفية صياغتها.
- بعض الأدبيات والمصادر التربوية المرتبطة بإعداد الاختبارات، وذلك بهدف تعرف كيفية بناء الاختبارات والمستويات المعرفية للأسئلة.
- آراء المتخصصين في المناهج وطرق تدريس الدراسات الاجتماعية والعلوم الشرعية، والتربية الخاصة والصحة النفسية، وبعض موجهي ومعلمي الدراسات الاجتماعية والتربية الدينية الإسلامية.
- طبيعة تلاميذ المرحلة الابتدائية بمدارس التربية الفكرية، وخصائصهم.
- شبكة الإنترنت، وبعض المواقع المهتمة بتعليم ذوي الاحتياجات الخاصة.

٣) الصورة الأولية لاختبار الاستيعاب المفاهيمي:

اشتمل الاختبار في صورته الأولية على ما يأتي:

أ- تعليمات الاختبار:

تضمن الاختبار بعض التعليمات المهمة التي وضحت هدف الاختبار، ووصفًا مختصرًا لكيفية تركيب مفرداته، وطريقة الإجابة عنها، والزمن المحدد لذلك، وقد روعي فيها أن تكون سهلة وقصيرة، ومباشرة، ومصاغة بأسلوب لغوي واضح يناسب خصائص التلاميذ عينة البحث.

ب- مفردات الاختبار:

اشتمل الاختبار على (٣٥) مفردة (سؤال) تمت صياغتها من نوع الاختيار من متعدد، يتبع كل مفردة أربع بدائل (اختيارات)، الأسئلة يشار اليها بالأرقام (١، ٢، ٣، ٤،.....)، والبدائل يشار لها بـ (أ، ب، ج، د).

وقد تم الاستناد في صياغة مفردات الاختبار إلى الأهداف الإجرائية المراد قياسها، وقد روعي عند صياغتها (ارتباطها بالأهداف التي تم وضعها مسبقًا، ومناسبتها لمستوى تلاميذ مجموعة البحث، وربط جميع البدائل بمقدمة السؤال، وتغيير موضع الإجابة وتدويرها، وعدم زيادة البدائل عن أربعة أو النقصان منها، ومساواة البدائل في الطول- قدر الإمكان-).

ج- مفتاح تصحيح الاختبار وتقدير درجاته:

تم تصحيح الاختبار بإعطاء درجة واحدة لكل إجابة صحيحة، وصفر لكل إجابة خطأ أو متروكة، وبهذا قدرت الدرجة الكلية للاختبار بـ (٣٥) درجة إذا أجاب التلميذ عن جميع الأسئلة إجابة صحيحة، وقد تم إعداد مفتاح تصحيح الاختبار لتيسير عملية التصحيح.

٤) ضبط اختبار الاستيعاب المفاهيمي:

بعد الانتهاء من الاختبار في صورته الأولية، تم ضبطه بالخطوات الآتية:

أ- جدول مواصفات الاختبار:

اقتصر الاختبار على ثلاثة مستويات من تصنيف Bloom للأهداف المعرفية، وهي: (التذكر، الفهم، التطبيق)، وتم الاعتماد على هذا التصنيف لشيوعه، وسهولة استخدامه وتطبيقه، واستناد معظم الدراسات والبحوث عليه في بناء اختباراتها، وهذا موضح في الجدول الآتي:

جدول (٣): مواصفات اختبار الاستيعاب المفاهيمي لتلاميذ الصف السادس الابتدائي المعاقين عقليًا

مستوى الأهداف	أرقام المفردات	عدد المفردات	نسبة المفردات
التذكر	٢٠-٢٢-٨-٩-١٠-٤-٣-١-٢-١٤-١٣-١٧-١٩	١٣	٣٧٪
الفهم	٢١-٢٣-٧-٥-٦-١١-١٢-١٥-١٦-١٨	١٠	٢٩٪
التطبيق	٢٤-٢٥-٢٦-٢٧-٢٨-٢٩-٣٠-٣٥-٣٤-٣٢-٣٣-٣١	١٢	٣٤٪
المجموع		٣٥	١٠٠٪

ب-صدق المحتوى (المحكمين):

تمّ عرض الاختبار على مجموعة من المحكمين في مجال المناهج وطرق التدريس، والتربية الخاصة؛ وذلك بغرض إبداء آرائهم ومقترحاتهم فيما يتعلق بصلاحية الاختبار للتطبيق والتأكد من: (سلامته العلمية واللغوية، ووضوح تعليماته، ومطابقة كل مفردة للمستوى الذى تقيسه، وملاءمة كل مفردة لمستوى التلاميذ عينة البحث، ومناسبة الصور المستخدمة للمعنى الذي تعبر عنه، ومناسبة البدائل لكل فقرة من فقراته، وحذف أو إضافة أو إبداء أي ملاحظات أخرى).

وقد أجمع المحكمون على صلاحيته، مع تعديل صياغة بعض المفردات، وتم إجراء التعديلات اللازمة في ضوء آرائهم ومقترحاتهم، وبذلك أصبح صالحًا للتجربة الاستطلاعية.

٥) التجريب الاستطلاعي لاختبار الاستيعاب المفاهيمي:

تم تطبيق اختبار الاستيعاب المفاهيمي على عينة استطلاعية بلغت (١٠) تلاميذ من مدرسة التربية الفكرية بالزقازيق- محافظة الشرقية، غير العينة الأساسية للبحث، بهدف:

أ- حساب الاتساق الداخلي للاختبار:

تم حساب الاتساق الداخلي لمفردات اختبار الاستيعاب المفاهيمي، وذلك عن طريق حساب معامل الارتباط بين درجة كل بعد بالدرجة الكلية للاختبار، وهذا يتضح من الجدول الآتي:

جدول (٤) معاملات ارتباط أبعاد اختبار الاستيعاب المفاهيمي بدرجته الكلية (ن= ١٠)

الأبعاد	الدرجة الكلية
التذكر	٠.٧٩٨ **
الفهم	٠.٧٩٥ **
التطبيق	٠.٨٦٥ **

*** دال عند مستوى (٠.٠٥) ، ** دال عند مستوى (٠.٠١)**

يتضح من الجدول السابق أن قيم معاملات الارتباط دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠.٠١)، وتراوحت بين (٠.٨٦٥ ، ٠.٧٩٥) وبالتالي فجميعها مقبولة؛ مما يعد مؤشرًا لصدق الاختبار والوثوق في نتائجه بعد تطبيقه.

ب- حساب ثبات اختبار الاستيعاب المفاهيمي:

تم التحقق من ثبات اختبار الاستيعاب المفاهيمي من خلال استخدام الطريقتين الآتيتين:

- **طريقة كيودر ريتشاردسون (٢١):**

تم استخدام معادلة كيودر ريتشاردسون(الصيغةKR21) لحساب ثبات اختبار الاستيعاب المفاهيمي، كما هو موضح بالجدول الآتي:

جدول (٥): معامل ثبات اختبار الاستيعاب المفاهيمي

باستخدام معادلة كيودر ريتشاردسون(ن = ١٠)

اختبار الاستيعاب المفاهيمي	عدد الطلاب	عدد المفردات	المتوسط	التباين	معامل الثبات
	١٠	٣٥	٢٣.١	٣٠.٤٩	٠.٧٦٤

يتضح من الجدول السابق أن معامل الثبات بلغ (٠.٧٦٤)، وهو معامل دال إحصائيًا يدعو للثقة في صحة النتائج، وأن الاختبار على درجة مقبولة من الثبات؛ مما يشير إلى الاطمئنان لاستخدامه أداةً للقياس في هذا البحث.

- **طريقة التجزئة النصفية:**

تم حساب معامل ثبات اختبار الاستيعاب المفاهيمي باستخدام طريقة التجزئة النصفية كما يلي:

جدول (٦): معاملات الثبات باستخدام طريقة التجزئة النصفية

لاختبار الاستيعاب المفاهيمي (ن = ١٠)

البعد	معامل الارتباط قبل تصحيح سبيرمان براون	معامل الارتباط بعد التصحيح
الاختبار ككل	٠.٦٧٨	٠.٨٠٨

يتضح من الجدول السابق أن معاملات الثبات بلغت (٠.٨٠٨) للاختبار ككل، وهو معامل دالة إحصائيًا؛ مما يدعو للثقة في صحة النتائج، وأن الاختبار على درجة مقبولة من الثبات؛ مما يشير إلى الاطمئنان لاستخدامه أداةً للقياس في هذا البحث.

ج- حساب معامل السهولة والصعوبة لمفردات اختبار الاستيعاب المفاهيمي:

بتطبيق المعادلات الخاصة بمعاملات السهولة والصعوبة، تبين أنها تتراوح بين (٠.٣٠- ٠.٧٠) لمفردات اختبار الاستيعاب المفاهيمي، وبذلك يمكن القول بأن جميع مفردات الاختبار مناسبة، ويرجع ذلك إلى استفادة الباحثين من توجيهات السادة المحكمين على البحث ومدى عنايتهم بكل مفردة من مفردات الاختبار.

د- تحديد زمن الإجابة على اختبار الاستيعاب المفاهيمي:

تم حساب زمن الاختبار عن طريق حساب الزمن الذي استغرقه أول تلميذ في الإجابة على مفردات الاختبار، وهو (٥٠) دقيقة، والزمن الذي استغرقه آخر تلميذ في الإجابة على مفردات الاختبار، وهو (٦٠) دقيقة، وحساب المتوسط بينهما، وذلك باستخدام المعادلة الآتية:

$$\text{زمن الاختبار} = \frac{\text{الزمن الذي استغرقه أول طالب + الزمن الذي استغرقه آخر طالب}}{٢}$$

(٥٠+٦٠) ÷ ٢ = ٥٥ دقيقة.

وبذلك أصبح زمن الإجابة على اختبار الاستيعاب المفاهيمي (٥٥) دقيقة، إضافة إلى الزمن اللازم لإلقاء تعليمات الاختبار.

٦) الصورة النهائية لاختبار الاستيعاب المفاهيمي[٨]:

في ضوء ما أسفرت عنه نتائج التجربة الاستطلاعية لاختبار الاستيعاب المفاهيمي، وفي ضوء آراء السادة المحكمين، وبعد التأكد من معاملات السهولة والصعوبة وثبات الاختبار وصدقه، أصبح الاختبار في صورته النهائية مكونًا من (٣٥) مفردة كلها من الأسئلة الموضوعية من نوع الاختيار من متعدد، وأُعطيت لكل مفردة درجة واحدة، وبذلك أصبحت الدرجة النهائية للاختبار (٣٥) درجة، وأصبح صالحًا للتطبيق على مجموعة البحث.

(٨) ملحق٧: الصورة النهائية لاختبار الاستيعاب المفاهيمي.

سادسًا: مقياس السلوكيات الوقائية المصور:

تم إعداد مقياس السلوكيات الوقائية الجغرافية المصور لتلاميذ الصف السادس الابتدائي بمدارس التربية الفكرية وفق الخطوات الآتية:

١) تحديد الهدف من مقياس السلوكيات الوقائية:

استهدف هذا المقياس تحديد مستوى تلاميذ الصف السادس الابتدائي بمدارس التربية الفكرية– مجموعة البحث– في السلوكيات الوقائية، وفقًا لقائمة السلوكيات التي تم تحديدها في البحث، ذلك قبل تطبيق الموديول الرقمي المقترح في التربية الوقائية من منظور الشريعة الإسلامية من خلال القياس القبلي، كما استهدف الحكم على أثر الموديول الرقمي المقترح في تنمية هذه السلوكيات لدى هؤلاء التلاميذ، من خلال القياس البعدي، ومن ثمَّ المقارنة بين نتائج التلاميذ قبليًا وبعديًا، ومعرفة حجم هذا التأثير.

٢) مصادر إعداد مقياس السلوكيات الوقائية:

اعتمد الباحثان في إعداد هذا المقياس على عدة مصادر أهمها:

- موضوعات الموديول الرقمي المقترح في التربية الوقائية الجغرافية من منظور الشريعة الإسلامية التي يتم تجريبها على عينة البحث.
- البحوث والدراسات السابقة التي اهتمت ببناء مقاييس السلوكيات, بهدف تعرف أنماط المواقف المستخدمة، وكيفية صياغتها.
- آراء المتخصصين والخبراء في التصوير الفوتوغرافي، والمناهج وطرق تدريس الدراسات الاجتماعية والعلوم الشرعية، والتربية الخاصة والصحة النفسية، وبعض موجهي ومعلمي الدراسات الاجتماعية والتربية الدينية الإسلامية.
- طبيعة تلاميذ المرحلة الابتدائية بمدارس التربية الفكرية، وخصائصهم.
- شبكة الإنترنت، وبعض المواقع المهتمة بتعليم ذوي الاحتياجات الخاصة.

٣)الصورة الأولية لمقياس السلوكيات الوقائية:

اشتمل هذا المقياس في صورته الأولية على ما يأتي:

أ- تعليمات المقياس:

تضمن المقياس بعض التعليمات المهمة التي وضحت هدفه، ووصفًا مختصرًا لكيفية تركيب مواقفه، وطريقة الإجابة عليها، والزمن المحدد لذلك، وقد روعي فيها أن تكون سهلة وقصيرة، ومباشرة، ومصاغة بأسلوب لغوي واضح يناسب خصائص التلاميذ عينة البحث، وتضمنت هذه التعليمات بعض الإرشادات المهمة للمعلم قبل تطبيق المقياس على التلاميذ، وهي:

- دراسة تعليمات المقياس، ومواقفه جيدًا قبل البدء في تطبيقه.
- تطبيقه بصورة فردية على كل تلميذ.
- توضيح المطلوب من التلميذ تجاه مواقف المقياس؛ بحيث يختار إجابة واحدة فقط لكل موقف.
- التدخل بشرح محتوى أي موقف أو صورة بشكل مبسط (عند الضرورة).
- إعطاء التلميذ وقتًا كافيًا؛ لإبداء إجابته عن كل موقف وفق المطلوب منه.
- إعطاء التلميذ فترات راحة أثناء تطبيق المقياس، وذلك لمدة (دقيقة إلى دقيقتين)، بعد كل ثلاثة مواقف، وذلك لطبيعة خصائصهم.
- توجيه التلميذ إلى استخدام القلم الرصاص في الإجابة؛ لسهولة التعديل.
- تسجيل إجابة كل تلميذ في المكان المخصص لها، أو توجيهه إلى ذلك.
- زمن الإجابة عن مواقف المقياس.

ب- مواقف المقياس:

اشتمل مقياس السلوكيات الوقائية المصور على: (٣٦) موقفًا يصاحب كل منها صورة أو أكثر، يتبع كل موقف ثلاثة بدائل، المواقف يشار إليها بالأرقام (١، ٢، ٣، ٤،...)، والبدائل يشار لها بـ (أ، ب، ج).

ج- مفتاح تصحيح المقياس وتقدير درجاته:

بعد بناء مقياس السلوكيات الوقائية المصور، تم إعداد مفتاح تصحيح موضح به رقم الموقف ولكل منها ثلاث استجابات متدرجة في القوة؛ بحيث تكون درجة التلميذ (٣) للإجابة الأقوى، (٢) للإجابة التي تليها، (١) للإجابة الضعيفة، وليختار التلميذ الإجابة التي تعبر عن سلوكه تجاه المواقف المقدمة له، وهذا يعني أن الدرجة العظمى للمقياس هي (١٠٨) درجة، ودرجة الحياد هي (٧٢) درجة، والدرجة الصغرى هي (٣٦) درجة.

3) ضبط مقياس السلوكيات الوقائية:

بعد الانتهاء من إعداد المقياس في صورته الأولية، تم ضبطه من خلال اتباع الخطوات الآتية:

أ- جدول مواصفات المقياس:

تم إعداد جدول مواصفات لتوزيع مواقف مقياس السلوكيات الوقائية المصور لتلاميذ الصف السادس الابتدائي المعاقين عقليًا على موضوعات الموديول الرقمي المقترح في التربية الوقائية من منظور الشريعة الإسلامية، كما بالجدول الآتي:

جدول (٧): مواصفات مقياس سلوكيات التربية الوقائية المصور لتلاميذ الصف السادس الابتدائي المعاقين عقليًا

موضوعات الموديول	أرقام المواقف	عدد المواقف	نسبة المواقف
التربية الوقائية البيئية	٤-٥-٧-٨-٩-١٠-١١-١٢-١٣	٩	٢٥٪
التربية الوقائية الصحية	٦-١٤-١٥-١٦-١٧-١٨-١٩-٢٠-٢١-٢٢	١٠	٢٧٪
التربية الوقائية الغذائية	٣-٢٣-٢٤-٢٥-٢٦-٢٧	٦	١٧٪
التربية الوقائية الأمانية	١-٢٨-٣١-٣٢-٣٣	٥	١٤٪
التربية الوقائية للكوارث الطبيعية	٢-٢٩-٣٠-٣٤-٣٥-٣٦	٦	١٧٪
المجموع		٣٦	١٠٠٪

ب-صدق المحتوى (المحكمين):

تمّ عرض المقياس على مجموعة من المحكمين في مجال المناهج وطرق تدريس الدراسات الاجتماعية والعلوم الشرعية، والتربية الخاصة؛ وذلك بغرض إبداء آرائهم ومقترحاتهم فيما يتعلق بصلاحيته للتطبيق والتأكد من: (سلامته العلمية واللغوية، ووضوح تعليماته، ومطابقة كل موقف للبعد الذى يقيسه، وملاءمة كل موقف لمستوى التلاميذ عينة البحث، ومناسبة البدائل لكل موقف من مواقفه ، ومناسبة الصور المستخدمة للموقف الذي تعبر عنه، وحذف أو إضافة أو إبداء أي ملاحظات أخرى).

وقد أجمع المحكمون على صلاحيته، مع تعديل بعض الصياغات اللغوية، وكذلك تعديل بعض الصور لتحقيق الهدف منها، وتم إجراء التعديلات اللازمة في ضوء آرائهم ومقترحاتهم، وبذلك أصبح المقياس صالحًا للتجربة الاستطلاعية.

٤) التجريب الاستطلاعي لمقياس السلوكيات الوقائية:

تم تطبيق مقياس السلوكيات الوقائية على عينة استطلاعية بلغت (١٠) تلاميذ من مدرسة التربية الفكرية بالزقازيق- محافظة الشرقية، غير العينة الأساسية للبحث، بهدف:

أ- حساب الاتساق الداخلي للمقياس:

تم حساب الاتساق الداخلي لمواقف مقياس السلوكيات الوقائية الجغرافية المصور، وذلك عن طريق حساب معامل الارتباط بين درجة كل بعد بالدرجة الكلية للمقياس، وهذا يتضح من الجدول الآتي:

جدول (٨) معاملات ارتباط أبعاد مقياس السلوكيات الوقائية المصور بدرجته الكلية (ن= ١٠)

الأبعاد	الدرجة الكلية
التربية الوقائية البيئية	٠.٩٢٠ **
التربية الوقائية الصحية	٠.٩٣٤ **

الأبعاد	الدرجة الكلية
التربية الوقائية الغذائية	٠.٨٧٨**
التربية الوقائية الأمانية	٠.٨٤٠ **
التربية الوقائية للكوارث الطبيعية	٠.٨٥٧ **

*** دال عند مستوى (٠.٠٥) ، ** دال عند مستوى (٠.٠١)**

يتضح من الجدول السابق أن قيم معاملات الارتباط دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠.٠١) في كل أبعاد المقياس، وتراوحت بين (٠.٩٣٤ ، ٠.٨٤٠)، وبالتالي فجميعها مقبولة؛ مما يعد مؤشرًا لصدق المقياس والوثوق في نتائجه بعد تطبيقه.

ب- حساب ثبات المقياس:

تم حساب معامل ثبات مقياس السلوكيات الوقائية الجغرافية المصور باستخدام معادلة ألفا كرونباك وقد بلغ معامل الثبات الكلي للمقياس (٠.٨١٥) وهو معامل دال إحصائيًا؛ مما يدعو للثقة في صحة النتائج التي يسفر عنها المقياس، وأن المقياس على درجة مقبولة من الثبات؛ مما يشير إلى الاطمئنان لاستخدامه أداةً للقياس في هذا البحث.

ج- تحديد زمن الإجابة المقياس:

تم حساب زمن المقياس عن طريق حساب الزمن الذي استغرقه أول تلميذ في الإجابة على مواقفه، وهو (٥٠) دقيقة، والزمن الذي استغرقه آخر تلميذ في الإجابة على مواقفه، وهو (٧٠) دقيقة، وتم حساب المتوسط بين الزمنيين، وبالتالي فإن زمن الإجابة على المقياس= ٦٠ دقيقة.

٦) الصورة النهائية لمقياس السلوكيات الوقائية [٩]:

(٩) ملحق٨: الصورة النهائية لمقياس السلوكيات الوقائية المصور.

في ضوء ما أسفرت عنه نتائج التجربة الاستطلاعية للمقياس، وفي ضوء آراء السادة المحكمين، وبعد التأكد من ثبات المقياس وصدقه، أصبح في صورته النهائية مكونًا من (٣٦) موقفًا متدرجًا، وأصبح صالحًا للتطبيق على مجموعة البحث.

سابعًا: التطبيق الميداني لمواد البحث وأدواته:

تم تطبيق مواد البحث وأدواته ميدانيًا للتأكد من فاعلية موديول رقمي مقترح في التربية الوقائية من منظور الشريعة الإسلامية لتنمية الاستيعاب المفاهيمي والسلوكيات الوقائية الجغرافية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية المعاقين عقليًا، وذلك من خلال الخطوات الآتية:

١) اختيار مجموعة البحث التجريبية من تلاميذ الصف السادس الابتدائي بمدارس التربية الفكرية، بلغ عددهم (١٠) تلاميذ.

٢) تطبيق أداتي البحث قبليًا على المجموعة التجريبية، وهي:

- اختبار الاستيعاب المفاهيمي في الموديول الرقمي المقترح في التربية الوقائية الجغرافية من منظور الشريعة الإسلامية.
- مقياس السلوكيات الوقائية الجغرافية في الموديول الرقمي المقترح في التربية الوقائية الجغرافية من منظور الشريعة الإسلامية.

٣) تدريس الموديول الرقمي المقترح في التربية الوقائية من منظور الشريعة الإسلامية لتلاميذ المجموعة التجريبية في (١٦) حصة، ابتدأت في ١٠/٩/ ٢٠٢٢م، واستمرت لمدة شهرين تقريبًا انتهت ٢٠٢٢/١٢/٨م بواقع حصتين كل أسبوع.

٤) تطبيق أدوات البحث السابقة بعديًا على مجموعة البحث التجريبية.

وتم تصحيح هذه الأدوات تمهيدًا لتسجيل النتائج ومعالجتها باستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة.

نتائج البحث:

عرض النتائج المتعلقة بالإجابة عن أسئلة البحث الحالي:

تمت الإجابة عن أسئلة البحث الحالي على النحو الآتي:

السؤال الأول:

ونصه: "ما المفاهيم الوقائية المناسبة لتلاميذ المرحلة الابتدائية المعاقين عقليًا؟"

وللإجابة عن هذا السؤال، تم إعداد قائمة بالمفاهيم الوقائية المتطلبة لتلاميذ الصف السادس الابتدائي المعاقين عقليًا بمدارس التربية الفكرية، وتضمنت في صورتها النهائية على (٣٠) مفهومًا، موزعة على خمسة موضوعات، وقد تم عرض إجراءاتها سابقًا في البحث الحالي.

السؤال الثاني:

ونصه: "ما سلوكيات التربية الوقائية المراد تنميتها لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية المعاقين عقليًا؟"

وللإجابة عن هذا السؤال، تم إعداد قائمة بأبعاد وسلوكيات التربية الوقائية الجغرافية المتطلبة لتلاميذ الصف السادس الابتدائي المعاقين عقليًا بمدارس التربية الفكرية، واشتملت على خمسة أبعاد رئيسة يندرج تحت كل منها سلوكيات وقائية بلغ عددها (٣١) سلوكًا، وقد تم عرض إجراءاتها سابقًا في البحث الحالي.

السؤال الثالث:

ونصه: "ما صورة الموديول الرقمي المقترح لتلاميذ المرحلة الابتدائية المعاقين عقليًا؟".

وللإجابة على هذا السؤال، تم إعداد وتصميم وإنتاج الموديول الرقمي المقترح في التربية الوقائية من منظور الشريعة الإسلامية لتلاميذ الصف السادس الابتدائي المعاقين عقليًا بمدارس التربية الفكرية، وقد تم عرض فلسفته وإجراءاته سابقًا.

السؤال الرابع:

ونصه: " ما فاعلية موديول رقمي مقترح في التربية الوقائية من منظور الشريعة الإسلامية في تنمية الاستيعاب المفاهيمي في الدراسات الاجتماعية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية المعاقين عقليًا؟

وللإجابة عن هذا السؤال، تم التحققُ من صحةِ الفرض من فروض البحث، ونصّه "يوجد فرق دال إحصائيًا بين متوسطي رتب أزواج درجات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار الاستيعاب المفاهيمي لصالح التطبيق البعدي".

وللتأكد من صحة هذا الفرض، تم حساب نتائج اختبار الاستيعاب المفاهيمي تم حساب قيمة (Z) لمعرفة الفروق بين القياسين القبلي والبعدي للأبعاد وذلك بتطبيق اختبار الاستيعاب المفاهيمي والتي تم بعد تعرض التلاميذ للموديول الرقمي المقترح وتعلم محتواه من خلال تلاميذ المجموعة التجريبية، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (٩) قيمة (Z) لمعرفة الفروق بين القياسين القبلي والبعدي لاختبار الاستيعاب المفاهيمي والدرجة الكلية باستخدام معادلة ويلكوكسون

الأبعاد الرئيسية	الرتب	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة Z	مستوى الدلالة
التذكر	الرتب السالبة	٠	٠.٠٠	٠.٠٠	- ٢.٨١٤	٠.٠٠١
	الرتب الموجبة	١٠	٥.٥٠	٥٥.٠٠		
	التساوي	٠				
	المجموع	١٠				
الفهم	الرتب السالبة	١	١.٠٠	١.٠٠	- ٢.٧١٢	٠.٠٠١
	الرتب الموجبة	٩	٦.٠٠	٥٤.٠٠		
	التساوي	٠				
	المجموع	١٠				
التطبيق	الرتب السالبة	٠	٠.٠٠	٠.٠٠	- ٢.٨٢٠	٠.٠٠١
	الرتب الموجبة	١٠	٥.٥٠	٥٥.٠٠		
	التساوي	٠				

	المجموع	١٠				
الدرجة الكلية لاختبار الاستيعاب المفاهيمي	الرتب السالبة	٠	٠.٠٠	٠.٠٠	-٢.٨٠٧	٠.٠٠١
	الرتب الموجبة	١٠	٥.٥٠	٥٥.٠٠		
	التساوي	٠				
	المجموع	١٠				

قيمة (Z) عند مستوي ٠,٠٥ = ٢,٠٠ قيمة (Z) عند مستوي ٠,٠١ = ٢,٦٠

ويتضح من الجدول السابق: أن قيم (Z) لمعرفة الفروق بين القياسين القبلي والبعدي للأبعاد هي على التوالي: (- ٢.٨١٤، -٢.٧١٢، -٢.٨٢٠، -٢.٨٠٧) وهي قيم دالة عند مستوى (٠.٠١)؛ مما يشير إلى وجود فروق بين القياسين وذلك لصالح القياس البعدي؛ حيث كان متوسط الرتب الموجبة أكبر من متوسط الرتب السالبة، وهذا يعد مؤشرًا على فاعلية الموديول الرقمي المقترح في تنمية الاستيعاب المفاهيمي لدى أفراد العينة التجريبية.

ولمعرفة مقدار التحسن في أبعاد الاستيعاب المفاهيمي، تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري، للقياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (١٠) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للقياسين القبلي والبعدي للأبعاد والدرجة الكلية لاختبار الاستيعاب المفاهيمي للمجموعة التجريبية.

الأبعاد الرئيسة	قبلي		بعدي		حجم الأثر
	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري	
التذكر	٦.٨٠	١.٣١	١١.٩٠	١.١٩	-٢.٩٥
الفهم	٤.٤٠	١.٤٢	٨.٨٠	١.١٣	-١.٩٨
التطبيق	٤.٨٠	١.١٣	١٠.٩٠	١.١٠	-٣.٨٢
الدرجة الكلية لاختبار الاستيعاب المفاهيمي	١٦.٠٠	٢.١٠	٣١.٦٠	٢.٣١	-٤.٨٢

يتضح من الجدول السابق أن المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية في القياس البعدي أكبر من المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية في القياس القبلي؛ مما يشير إلى تفوق القياس البعدي على القياس القبلي، كما يتضح أيضًا أن حجم الأثر (٤.٨٢) كبير (أكبر من ٠.٨) طبقًا لحجم الأثر لكوهينd وهذا يعد مؤشرًا على فاعلية الموديول الرقمي المقترح في تنمية الاستيعاب المفاهيمي لدى أفراد المجموعة التجريبية.

تفسير ومناقشة النتائج المتعلقة باختبار الاستيعاب المفاهيمي (الفرض الأول):

أشارت نتائج الفرض الأول إلى وجود أثر للموديول الرقمي المقترح في تنمية الاستيعاب المفاهيمي لدى التلاميذ المرحلة الابتدائية المعاقين عقليًا بمدارس التربية الفكرية- مجموعة البحث-؛ ولذلك يمكن القول بأن: تفوق التلاميذ في التطبيق البعدي يرجع بشكل رئيسي إلى:

- الأسلوب المشوق في عرض المفاهيم الوقائية المتضمنة في الموديول الرقمي وتنظيمها وترتيبها وتسلسلها بما يناسب خصائص هؤلاء التلاميذ وقدراتهم الذهنية، واشتمال الموديول على مزيج من النصوص (المكتوبة والمسموعة) والصور ولقطات الفيديو، أثار انتباه التلاميذ نحو تعلم المفاهيم الوقائية بشكل أفضل، وأتاح لكل تلميذ أن يتعلم حسب سرعته وإمكاناته وقدراته، وهذا يتفق مع نتائج دراسة كل من: (ربيع، ٢٠٠٥؛ Smith et al, 2005؛ حلبية، ٢٠٠٨؛ السيد، ٢٠١٣؛ Rivera, et al, 2013؛ Keith et al, 2014؛ عقيلي؛ عصفور، ٢٠١٥؛ محمد، ٢٠١٥؛ الجزار، ٢٠١٦؛ فايد، ٢٠١٦؛ مغربي، ٢٠١٦؛ عبدالحليم، ٢٠٢٠؛ مصطفى وآخران، ٢٠٢٠)، في أن عرض المحتوى في شكل إلكتروني مرتب، ومنطقي، وواضح، ومكتوب بخطوط واضحة، ومدعم بالصور والفيديو والمؤثرات، وتخيّر الألوان البسيطة والهادئة، يزيد من تشوق التلاميذ له، ويُقرّب المعنى إلى أذهانهم، ويجذبهم للإقبال على دراسته.

- صياغة أهداف الموديول الرقمي المقترح بطريقة علمية واضحة، ومُتدرجة، وترجمتها إلى أهداف سلوكية (إجرائية)، كان له أكبر الأثر في إمكانية تحقيقها، وقياسها، وتطبيقها عمليًا، وواقعيًا من خلال تحويلها إلى خبرات حياتية ملائمة لخصائص هؤلاء التلاميذ؛ مما ساعد في تنمية المفاهيم الوقائية لديهم، وساهم في تحقيقهم لمستوى مرتفع في التطبيق البعدي لاختبارها، وهذا يتفق مع نتائج دراسة (العيدان، وسماوي، 2007) في أن اختيار الأهداف، وتحديدها يساعد المعلم، والتلاميذ على اختيار الإجراءات المناسبة؛ لتحقيق هذه الأهداف.

١) اشتمال الموديول الرقمي المقترح على أنشطة تعليمية مختلفة، ومتنوعة، وتقديمها بشكل متدرج وبسيط وفردي وجماعي يناسب القدرات العقلية للتلاميذ المعاقين عقليًا وخصائص نموهم، ساعد في زيادة تحصيلهم واستيعابهم للمفاهيم الوقائية وتحقيقهم لمستوى مرتفع في التطبيق البعدي لاختبارها، وهذا يتفق مع نتائج دراسة: (محمد، 2002؛ والعيدان، والظفيري، 2010؛ Bunning, et al, 2010؛ والشمري، 2016؛ حميدة، ٢٠١٧؛ صالح، ٢٠١٩) في أن دعم الأنشطة المحفزة، وتهيئة البيئة لممارستها، وتنمية روح العمل الجماعي، والتشاركي بين التلاميذ، يساعد في تأهيلهم نفسيًا، وانفعاليًا، وإنجازهم المهام المطلوبة منهم بإتقان.

٢) الدمج والتكامل بين الدراسات الاجتماعية والبيئية، والتربية الدينية الإسلامية، في عرض المفاهيم الوقائية الجغرافية من منظور الشريعة الإسلامية، كان له أثر واضح في إتقان التلاميذ لهذه المفاهيم وزيادة استيعابهم لها، وهذا يتفق مع نتائج دراسة: (المحيلاني، ١٩٩٩؛ توفيق، ٢٠٠٦؛ بديني، ٢٠١٤؛ حافظ، ٢٠١٥) في أهمية استخدام المدخل التكاملي في تعليم التلاميذ وزيادة مستوى تحصيلهم وخبراتهم.

٣) تقديم المفاهيم الوقائية وتيسير معناها لهؤلاء التلاميذ من خلال ربطها بالمحسوسات؛ لعدم قدرتهم على فهم المجردات، وضعفهم في تكوين المفاهيم اللفظية المجردة؛ حيث إنهم يميلون إلى تعريف المفردات ماديًا، أو بصفاتها الشكلية، كما يعتمد تدريسهم على الحواس عن طريق الملاحظة والنشاط وربطه بالأشياء الموجودة في البيئة المحيطة بهم، وهذا يشير إلى أهمية الموديول الرقمي في استخدامه مزيجًا من الصور ولقطات الفيديو وبعض المؤثرات والأنشطة التي تقتضي الممارسة الفعلية؛ مما ساهم في زيادة استيعابهم لهذه المفاهيم وتقريبها لأذهانهم؛ لأنه كلما كانت المعاني والأفكار قريبة من المستوى الحسي كان فهمها أكثر وظيفية بالنسبة لهم، ولا يمكن أن تنتقل إلى أي مستوى تدريجي معهم إلا إذا كان الأساس الحسي المادي واضحًا وملموسًا قدر الإمكان، وهذا يتفق مع دراسة: (الكرش، ٢٠٠٢؛ Leonard, 2003؛ الجعفري، ٢٠١٢؛ سويدان؛ رمضان، ٢٠١٢؛ محمد، والخولي، ٢٠١٣؛ Keith et al, 2014؛ حافظ، ٢٠١٥).

٤) إمكانية إعادة أي مفهوم وتكراره في أي وقت أو مكان أتاح للتلاميذ التمكن من استيعاب المفاهيم الوقائية وتذكرها وفهمها، وهذا مبدأ مهم من مبادئ تعليمهم وهو: التكرار من أجل التمكن، وهذا كان متوفرًا في الموديول الرقمي المقترح؛ حيث أمكن للمعلم ولولي الأمر تكرار أي جزء من موضوعاته حسب الحاجة خاصة للتلاميذ الذين يُظهرون مستوى ضعيفًا في التذكر والفهم؛ مما ساهم في تحقيقهم لمستوى مرتفع في التطبيق البعدي لاختبار الاستيعاب المفاهيمي، وهذا يتفق مع دراسة: (محمد، ٢٠١٠؛ الحجيلي، ٢٠١٤؛ عقيلي؛ عصفور، ٢٠١٥؛ محمد، ٢٠١٥؛ الشرقاوي، ٢٠١٨؛ مصطفى؛ وآخران، ٢٠٢٠).

٥) شعور التلاميذ بأنهم شركاء في الموقف التعليمي؛ ساعد في تقليل الفجوة بينهم وبين الباحثَين، وبين بعضهم البعض، وساعد على توفير بيئة يشعرون فيها

بالأمان، والثقة بالنفس، بدلاً من الخجل والخوف من المشاركة؛ مما ساعد تلاميذ المجموعة التجريبية على زيادة استيعابهم للمفاهيم الوقائية المتضمنة في الموديول الرقمي، وهذا يتفق مع دراسة (شرف، ٢٠٠١؛ Waugh, Riddoch, 2007؛ محمد، ٢٠١٠؛ الفضلي، ٢٠١٥؛ Jacob, et al, 2015؛ عبدالعظيم، ٢٠١٨) في أن التعلم النشط الذي يشارك فيه التلاميذ بفعالية، يؤدي إلى رفع مستواهم التحصيلي.

٦) ولكل هذه الأسباب، أو بعضها تفوق التلاميذ في التطبيق البعدي لاختبار الاستيعاب المفاهيمي.

٧) وتُعد هذه النتيجة تعزيزًا لنتائج الدراسات التي أكدت على فاعلية الموديولات الرقمية في تنمية المفاهيم، مثل دراسة: (فايد؛ السقا، ٢٠١٦؛ الجزار، ٢٠١٦؛ فودة؛ خطاب، ٢٠١٩؛ عبدالمنعم؛ وآخران، ٢٠٢١).

وكذلك نتائج الدراسات التي أكدت على أنه يمكن تنمية المفاهيم المختلفة لدى هؤلاء التلاميذ، إذا هُيئت لهم فرص حقيقية لتعلمها، مثل دراسة: (ربيع، ٢٠٠٥؛ الأهدل، ٢٠٠٦؛ توفيق، ٢٠٠٦؛ أبو الحسن، ٢٠١١؛ الجعفري، ٢٠١٢؛ سويدان؛ رمضان، ٢٠١٢؛ Keith et al, 2014؛ حميدة، ٢٠١٧).

السؤال الخامس:

ونصه: "ما فاعلية موديول رقمي مقترح في التربية الوقائية من منظور الشريعة الإسلامية في تنمية السلوكيات الوقائية في الدراسات الاجتماعية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية المعاقين عقليًا؟"

وللإجابة عن هذا السؤال، تم التحققُ من صحةِ الفرض الثاني من فروض البحث، ونصّه "يوجد فرق دال إحصائيًا بين متوسطي رتب أزواج درجات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس السلوكيات الوقائية المصور لصالح التطبيق البعدي".

وللتأكد من صحة هذا الفرض، تم حساب نتائج مقياس السلوكيات الوقائية الجغرافية المصور تم حساب قيمة (Z) لمعرفة الفروق بين القياسين القبلي والبعدي للأبعاد وذلك بتطبيق مقياس السلوكيات الوقائية الجغرافية المصور والتي تم بعد تعرض التلاميذ للموديول الرقمي المقترح وتعلم محتواه من خلال تلاميذ المجموعة التجريبية ، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (١١) قيمة (Z) لمعرفة الفروق بين القياسين القبلي والبعدي لمقياس السلوكيات الوقائية الجغرافية المصور والدرجة الكلية باستخدام معادلة ويلكوكسون

الأبعاد الرئيسية	الرتب	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة Z	مستوى الدلالة
التربية الوقائية البيئية	الرتب السالبة	٠	٠.٠٠	٠.٠٠	-٢.٨٢٥	٠.٠٠٥
	الرتب الموجبة	١٠	٥.٥٠	٥٥.٠٠		
	التساوي	٠				
	المجموع	١٠				
التربية الوقائية الصحية	الرتب السالبة	٠	٠.٠٠	٠.٠٠	-٢.٨٤٢	٠.٠٠٤
	الرتب الموجبة	١٠	٥.٥٠	٥٥.٠٠		
	التساوي	٠				
	المجموع	١٠				
التربية الوقائية الغذائية	الرتب السالبة	٠	٠.٠٠	٠.٠٠	-٢.٨١٢	٠.٠٠٥
	الرتب الموجبة	١٠	٥.٥٠	٥٥.٠٠		
	التساوي	٠				
	المجموع	١٠				
التربية الوقائية الأمانية	الرتب السالبة	٠	٠.٠٠	٠.٠٠	-٢.٨١٤	٠.٠٠٥
	الرتب الموجبة	١٠	٥.٥٠	٥٥.٠٠		
	التساوي	٠				
	المجموع	١٠				
التربية الوقائية للكوارث الطبيعية	الرتب السالبة	١	١.٠٠	١.٠٠	-٢.٧١٠	٠.٠٠٧
	الرتب الموجبة	٩	٦.٠٠	٥٤.٠٠		

	التساوي	٠				
	المجموع	١٠				
الدرجة الكلية لمقياس السلوكيات الوقائية الجغرافية المصور	الرتب السالبة	٠	٠.٠٠	٠.٠٠٠	-٢.٨٠٥	٠.٠٠٥
	الرتب الموجبة	١٠	٥.٥٠	٥٥.٠٠		
	التساوي	٠				
	المجموع	١٠				

يتضح من الجدول السابق: أن قيم (Z) لمعرفة الفروق بين القياسين القبلي والبعدي للأبعاد هي على التوالي (-٢.٨٢٥، -٢.٨٤٢، -٢.٨١٢، -٢.٨١٤، -٢.٧١٠) وهي قيم دالة عند مستوى (٠.٠١)، بينما بلغت الدرجة الكلية لمقياس السلوكيات الوقائية الجغرافية المصور(-٢.٨٠٥) مما يشير إلى وجود فروق بين القياسين وذلك لصالح القياس البعدي، حيث كان متوسط الرتب الموجبة أكبر من متوسط الرتب السالبة، وهذا يعد مؤشرا على فاعلية الموديول الرقمي المقترح في تنمية السلوكيات الوقائية الجغرافية لدى أفراد العينة التجريبية.

ولمعرفة مقدار التحسن في أبعاد مقياس السلوكيات الوقائية الجغرافية المصور ، تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري، للقياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (١٢) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للقياسين القبلي والبعدي للأبعاد والدرجة الكلية لمقياس السلوكيات الوقائية المصور للمجموعة التجريبية.

الأبعاد الرئيسة	قبلي		بعدي		حجم الأثر
	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري	
التربية الوقائية البيئية	٢٢.٠٠	١.٨٨٥	٢٨.٠٠	١.٠٣٢	٣.٤٢
التربية الوقائية الصحية	١٩.٦٠	١.١٧٣	٢٦.١٠	٠.٨٧٥	٣.٩٤
التربية الوقائية الغذائية	١١.٨٠	١.٣١٦	١٦.٦٠	١.١٧٣	٢.٦٤
التربية الوقائية الأمانية	٩.٢٠	١.٣١٦	١٤.٢٠	٠.٧٨٨	٣.٠٦

الأبعاد الرئيسة	قبلي		بعدي		حجم الأثر
	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري	
التربية الوقائية للكوارث الطبيعية	١٢.٢٠	١.٣٩٨	١٧.٠٠	١.٣٣٣	١.٩٣
الدرجة الكلية لمقياس السلوكيات الوقائية المصور	٧٤.٨٠	٤.٩٦٢	١٠٢.٧٠	٢.٠٠٢	٥.٦٦

يتضح من الجدول السابق: أن المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية في القياس البعدي أكبر من المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية في القياس القبلي مما يشير إلى تفوق القياس البعدي على القياس القبلي، كما يتضح أيضاً أن حجم الأثر (٥.٦٦) كبير (أكبر من ٠.٨) طبقًا لحجم الأثر لكوهينd وهذا يعد مؤشراً على فاعلية الموديول الرقمي المقترح في تنمية السلوكيات الوقائية الجغرافية لدى أفراد المجموعة التجريبية.

تفسير ومناقشة النتائج المتعلقة بمقياس السلوكيات الوقائية (الفرض الثاني):

أشارت نتائج الفرض الثاني إلى وجود أثر للموديول الرقمي المقترح في تنمية السلوكيات الوقائية الجغرافية لدى التلاميذ المرحلة الابتدائية المعاقين عقليًا بمدارس التربية الفكرية- مجموعة البحث-؛ ولذلك يمكن القول بأن: تفوق التلاميذ في التطبيق البعدي يرجع بشكل رئيسي إلى:

- تجزئة أبعاد التربية الوقائية الرئيسية إلى سلوكيات فرعية، وتحليلها في شكل أداءات بسيطة ومتسلسلة ومتدرجة، وتقديمها من خلال الموديول الرقمي من السهل إلى الصعب ومن البسيط إلى المركب في شكل تتابعي، مع تقديم التعزيز والتغذية الراجعة بشكل مستمر، ساعد التلاميذ في تعلمها وإنجازها وتأديتها وممارستها بسهولة، وساهم في تنمية السلوكيات الوقائية لديهم وتحقيقهم لمستوى

مرتفع في التطبيق البعدي لمقياسها، وهذا يتفق مع نتائج دراسة: (ربيع، 2017؛ Hamiel, 2018) في أن تجزئة المهارات أو السلوكيات وعرضها في خطوات صغيرة متتالية يعتمد بعضها على بعض يؤثر بشكل إيجابي في تعلم التلاميذ، لاسيما المعاقين عقليًا؛ حيث إن من أهم مبادئ تعليمهم تجزئة المهام وتحليلها.

- تعدد الأنشطة التعليمية داخل الموديول الرقمي التي تقتضي الممارسة الفعلية للسلوكيات الوقائية المستهدفة، وتقديمها بشكل متدرج وبسيط يناسب طبيعة التلاميذ وخصائصهم، وشمولها لكل السلوكيات المُراد تدريب التلاميذ عليها؛ أدى إلى إتقانها بشكل أفضل، وساهم في تحقيقهم لمستوى مرتفع في التطبيق البعدي لمقياس السلوكيات الوقائية؛ حيث ضمت أنشطة الموديول: (مواقف حقيقية، وخبرات مباشرة، وعروض تمثيلية، ومناقشات حول بعض صور السلوكيات، وتمييز السلوك الصحيح من الخطأ، والمحاكاة، ...)، وهذا يتفق مع دراسة (محمد، ٢٠٠٥؛ العيدان؛ الظفيري، ٢٠١٠؛ غانم، ٢٠١٠؛ مغربي، ٢٠١٦؛ صالح، ٢٠١٩) في أن تنوع الأنشطة، وتهيئة البيئة لممارستها، وتنمية التعاون بين التلاميذ، يساعدهم نفسيًا، واجتماعيًا، وأدائيًا في إنجاز ما يطلب منهم بإتقان.
- عرض السلوكيات الوقائية بما يناسب القدرات العقلية للتلاميذ المعاقين عقليًا من خلال الموديول الرقمي؛ حيث الوضوح والجاذبية والمتعة والتشويق والنمذجة والمحاكاة والمؤثرات والألوان والتنظيم والترتيب والتسلسل والصور ولقطات الفيديو؛ مما أثار انتباه التلاميذ نحو تعلمها وأدائها والتمييز بينها بشكل أفضل، وساهم في تحقيقهم لمستوى مرتفع في التطبيق البعدي لمقياسها، وهذا يتفق مع نتائج دراسة كل من: (السيد، ٢٠١٣؛ محمد؛ الخولي، ٢٠١٣؛ Rivera, et al, 2013؛ Weng, et al, 2014؛ عقيلي؛ عصفور، ٢٠١٥؛ الشرقاوي،

٢٠١٨؛ عبدالحليم، ٢٠٢٠)، في فاعلية استخدام التكنولوجية الرقمية في اكساب هؤلاء التلاميذ المهارات والسلوكيات المختلفة وتنميتها لديهم.

- استخدام الموديول الرقمي في تقديم السلوكيات الوقائية أتاح للمعلم ولولي الأمر إمكانية تكرار أي سلوك في أي وقت أو مكان حسب الحاجة، خاصة للتلاميذ الذين يُظهرون مستوى ضعيفًا في الأداء بما يناسب قدراتهم وإمكاناتهم، وهذا مبدأ مهم من مبادئ تعليمهم وهو: التكرار من أجل التمكن، وهذا كان متوفرًا في الموديول الرقمي المقترح؛ مما ساهم في تحقيقهم لمستوى مرتفع في التطبيق البعدي لمقياس السلوكيات الوقائية المصور، وهذا يتفق مع دراسة: (Choi, et al, 2010؛ Goswami, 2013؛ محمد، ٢٠١٥؛ عقيلي؛ عصفور، ٢٠١٥؛ لطفي؛ موكلي، ٢٠٢٠؛ مصطفى؛ وآخران، ٢٠٢٠).
- عرض السلوكيات الوقائية الجغرافية من منظور الشريعة الإسلامية، كان له بالغ الأثر في إتقان التلاميذ لها وأدائها بشكل جيد، وتفوقهم في التطبيق البعدي لمقياسها، وهذا يتفق مع نتائج دراسة: (المحيلاني، ١٩٩٩؛ توفيق، ٢٠٠٦؛ بديني، ٢٠١٤؛ حافظ، ٢٠١٥؛ حميدة، ٢٠١٩) في فاعلية استخدام المدخل التكاملي في اكساب التلاميذ المهارات والسلوكيات المختلفة وتنميتها لديهم.
- بث ثقة التلاميذ بأنفسهم وشعورهم بالأمان في الموقف التعليمي ومشاركتهم فيه بفاعلية؛ ساعد في توفير بيئة تعليمية خصبة وفعالة كان لها دور واضح في إتقان التلاميذ للسلوكيات الوقائية الجغرافية المتضمنة في الموديول الرقمي؛ مما أدى إلى تفوقهم في التطبيق البعدي لمقياسها، وهذا يتفق مع دراسة (شرف، 2001؛ Leonard, 2003؛ Bunning, et al, 2010؛ Jacob, et al, 2015؛ عبدالعظيم، 2017؛ الشرقاوي، 2018) في أن التعلم النشط الذي يشارك فيه التلاميذ بفعالية، يؤدي إلى رفع مستواهم الأدائي والمهاري.

- تعزيز الاستجابات الصحيحة لدى التلاميذ، وتقديم التعزيز الملائم لهم بصدق ومن غير تصنع، أدى إلى تقوية الأداء الصحيح للسلوكيات الوقائية، ودفعهم للعمل والتعاون، وعودهم على الاعتماد على النفس؛ وهذا يتفق مع دراسة (شرف، 2001؛ محمد، 2010؛ Bouck, 2010؛ عباس، 2014؛ الفضلي، 2015) في أن اعتماد التلميذ المعاق عقليًا على غيره بشكل مستمر سوف يقتل فرص التعلّم لديه، ولذلك ينبغي مساعدته تدريجيًا في أن يكون له دور خاص وتجربة خاصة في عملية التعلّم، وتحفيزه ودعمه للوصول إلى النجاح وتجنب خبرات الفشل.
- ولكل هذه الأسباب، أو بعضها تفوق التلاميذ في التطبيق البعدي لمقياس السلوكيات الوقائية الجغرافية المصور.
- وتُعد هذه النتيجة تعزيزًا لنتائج الدراسات التي أكدت على فاعلية الموديولات الرقمية في تنمية المهارات والسلوكيات، مثل دراسة: (Ramdoss, 2012؛ Scott, 2013؛ فودة؛ بلال، ٢٠٢١).
- وكذلك نتائج الدراسات التي أكدت على أنه يمكن تنمية السلوكيات المختلفة لدى هؤلاء التلاميذ، إذا هُيئت لهم فرص حقيقية لتعلمها وأدائها وممارستها، مثل دراسة: (القرشي، 2006؛ Waugh, Riddoch, 2007؛ عباس، 2014؛ Wright; Wolery, 2011؛ Rivera, et al, 2013؛ يوسف، 2016).

توصيات البحث:

في ضوء نتائج البحث، ومناقشتها، وتفسيرها، يمكن تقديم التوصيات الآتية:

- تضمين مفاهيم التربية الوقائية وسلوكياتها في مناهج التلاميذ المعاقين عقليًا على حسب طبيعة كل منهج ومحتواه.

- عقد دورات تدريبية لمعلمي التلاميذ المعاقين عقليًا أثناء الخدمة لتمكينهم من تصميم موديولات رقمية في مجال تخصصهم، واستثمارها في تعليم هؤلاء التلاميذ.
- دمج التكنولوجيا الرقمية في تعليم التلاميذ المعاقين عقليًا مع مراعاة ضوابط ومعايير تصميمها لهم وفق خصائصهم وقدراتهم العقلية.
- إعادة النظر في مناهج التلاميذ المعاقين عقليًا، وربطها بطبيعتهم، وخصائص نموهم، واحتياجاتهم ومشكلاتهم وقضاياهم؛ ليتم التفاعل الجيد بينهم وبين ما تعلموه في البيئة، في ضوء نتائج البحث الحالي.
- عقد دورات إرشادية لأولياء الأمور؛ لتبصيرهم بأهمية إكساب أبنائهم المعاقين عقليًا مفاهيم التربية الوقائية وسلوكياتها، واستثمار المواقف المختلفة في تدعيمها وتنميتها، باعتبار أن الأسرة هي الوجه الثاني للمدرسة.
- الكشف المستمر عن احتياجات التلاميذ المعاقين عقليًا المختلفة، ومحاولة تلبيتها، وإشباعها لهم بما يناسب خصائصهم، وقدراتهم.
- إتاحة الفرصة أمام التلاميذ المعاقين عقليًا لممارسة السلوكيات الوقائية الصحيحة من خلال المشاركة في الأنشطة التعليمية.
- الإفادة من أداتي البحث الحالي (اختبار المفاهيم الوقائية، ومقياس السلوكيات الوقائية) في تصميم أدوات مماثلة لهما؛ لقياس جوانب التعلم المرتبطة بالتلاميذ المعاقين عقليًا بمدارس التربية الفكرية.
- تفعيل مدخل التكامل بين فروع العلم المختلفة بما يخدم التلاميذ المعاقين عقليًا، وهذا يعد استجابة للاتجاهات الحديثة التي تنادي بأهمية التكامل بين المقررات الدراسية المختلفة.

- حث القائمين على العملية التعليمية بإدارة التربية الخاصة بالاهتمام بالبحوث والدراسات التي يتم إجراؤها على التلاميذ المعاقين عقليًا، ودعمها، ومحاولة الاستفادة من نتائجها.

مقترحات البحث:

تطبيقًا لمبدأ استمرارية العلم وتراكمه، يمكن اقتراح عدد من الموضوعات البحثية التي يمكن أن تكون امتدادًا للبحث الحالي ونتائجه، وذلك في الأفكار البحثية الآتية:

- تصور لمنهج مقترح في التربية الوقائية لمراحل التعليم الابتدائي والإعدادي والمهني بمدارس التربية الفكرية في ضوء المدخل التكاملي.
- تصميم برنامج تدريبي لمعلمي التلاميذ المعاقين عقليًا أثناء الخدمة لتنمية مهارات تصميم الموديولات الرقمية لديهم، وقياس أثرها على تلاميذهم.
- أثر بيئة تعلم رقمية في تنمية أبعاد السلوكيات الخلقية في الدراسات الاجتماعية لدى التلاميذ المعاقين عقليًا القابلين للتعلم في مدارس الدمج.
- برنامج مقترح قائم على الأنشطة الإثرائية الإلكترونية لتصويب التصورات الوقائية الخطأ في الدراسات الاجتماعية لدى التلاميذ المعاقين عقليًا القابلين للتعلم بمدارس التربية الفكرية.
- إجراء بحوث مماثلة للبحث الحالي على تلاميذ مدارس الأمل للصم والنور للمكفوفين.

مراجع البحث

أولاً: المراجع العربية:

إبراهيم، نسمة أحمد. (٢٠١٤). برنامج لتنمية المهارات الحسية في طباعة المنسوجات لدى المعاقين ذهنيًا قابلي التعلم. *المجلة المصرية للدراسات المتخصصة- مصر*، (١٠)، (أكتوبر)، ٣٣٧- ٣٤٠.

ابن ماجه، محمد بن يزيد. (١٩٩٦). *سنن ابن ماجه*. الرياض، مكتبة المعارف.

أبو الحسن، أحمد صلاح الدين. (٢٠١١). مدى تناول المناهج الدراسية الخاصة بالأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة بمدارس وبرامج التربية الفكرية لبعض مفاهيم الحماية من الاخطار والاساءات المحتملة. *مجلة الطفولة العربية*، مج ١٢, ع ٤٨، ٦١- ٩١.

أبو داود، سليمان بن الأشعث. (٢٠١١). *سنن أبي داود*. القاهرة: دار ابن الجوزي.

الأهدل، أسماء زين. (٢٠٠٦). فاعلية وحدة تعليمية مطورة في التربية الوقائية لمواجهة المخاطر الطبيعية وأثرها على تحصيل بعض المفاهيم الجغرافية والاتجاه نحو مادة الجغرافيا لطالبات الصف الأول المتوسط بجدة. *رسالة الخليج العربي*، س ٢٧, ع ١٠٠ ، ٤٩ - ١٠١.

البخاري، محمد بن إسماعيل. (٢٠١٠). *صحيح البخاري*. ترقيم وترتيب: محمد فؤاد عبد الباقي، القاهرة: دار ابن الجوزي.

بديني، رمضان فوزي. (٢٠١٤). حاجة البشرية إلى الدين (فطرية- اجتماعية- سياسية- علمية). *جمعية النجاة الخيرية*.

الترمذي، محمد بن عيسى. (٢٠١١). *سنن الترمذي*. القاهرة، دار ابن الجوزي.

توفيق، رؤوف محمد. (٢٠٠٦). أثر برنامج مقترح في التربية الدينية الإسلامية على تنمية بعض المفاهيم الدينية لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي من ذوي

الاحتياجات الخاصة. *رسالة ماجستير غير منشورة*، كلية التربية، جامعة المنيا.

الجزار، أسماء فؤاد. (٢٠١٦). استخدام موديول رقمي لتنمية بعض مفاهيم الاستثمار ببورصة الأوراق المالية لدى طلاب المدارس التجارية المتقدمة. *مجلة كلية التربية*، ع٦١، ٤٨٧- ٥٣٢.

الجعفري، إلهام حسين. (٢٠١٢). فاعلية التدريس باستخدام الخطة التربوية الفردية في إكساب المفاهيم العلمية للتلاميذ ذوي الإعاقة البسيطة بمدينة مكة المكرمة. *المجلة التربوية- الكويت*، ٢٦(١٠٣)، (يونيو)، ٣١٣- ٣٤٨.

حافظ، وحيد السيد. (٢٠١٥). واقع مناهج التربية الإسلامية في المرحلة الابتدائية بمعاهد وبرامج التربية الفكرية في ضوء المفاهيم الدينية المناسبة للتلاميذ. *مجلة كلية التربية- جامعة بنها*، ٢٦(١٠٤)، (أكتوبر)، ١٧١- ٢٣٠.

الحجيلي، رجاء مهنا. (٢٠١٤). فاعلية الخطة التربوية الفردية في تنمية بعض المفاهيم الإسلامية الفقهية اللازمة لتلميذات الإعاقة الفكرية البسيطة بالمدينة المنورة. *رسالة ماجستير غير منشورة*، كلية التربية، جامعة طيبة.

حليبة، مسعد محمد إبراهيم. (٢٠٠٨). برنامج حاسوبي لتنمية المفردات اللغوية الوظيفية لدى التلاميذ المعاقين عقليا القابلين للتعلم بالصف الأول تهيئة بمدارس التربية الفكرية. *المؤتمر العلمي العشرون- مناهج التعليم والهوية الثقافية- مصر، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس*، ٣، (٣٠-٣١ يوليو)، ٨٧٤- ٩٢٥.

حميدة، السيد فتوح. (٢٠١٧). تصميم أنشطة تعليمية لتنمية مفاهيم التربية الصحية اللازمة للأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم بالمرحلة الابتدائية وقياس فاعليتها. *دراسات تربوية واجتماعية*، مج٢٣, ع٤، ١٠٩ – ١٥٦.

حميدة، السيد فتوح. (٢٠١٩). تصميم برنامج قائم على المدخل الوظيفي لتنمية سلوكيات الأمان والسلامة في "المنزل، المدرسة، الطريق" اللازمة لأطفال مدارس التربية الفكرية. *المجلة التربوية*، ج٦٢، ٢٥ – ٨٣.

خليفة، شيرين سيد أحمد. (٢٠١٧). تنمية الوعي الفونولوجي لدى الأطفال ذوي الإعاقة العقلية القابلين للتعلم لتحسين الذاكرة العاملة الفونولوجية والحساسية الفونولوجية باستخدام تكنولوجيا الوسائط المتعددة. *مجلة البحث العلمي في التربية- مصر*، ٥(١٨)، ٣٤٥- ٣٧٠.

الخولي، رضا؛ سخيل، عبدالله؛ محمد، بدري. (٢٠٢٢). *طرق تدريس المعاقين عقليًا*، مقرر طلاب الفرقة الرابعة شعبة التربية الخاصة (تخصص الإعاقة العقلية)، كلية التربية جامعة الأزهر.

ربيع، سمية محمود. (٢٠٠٥). فعالية برنامج كمبيوتر بالوسائط المتعددة في تحصيل التلاميذ المعاقين عقلياً (القابلين للتعلم) لبعض مفاهيم العلوم والتربية الصحية في المملكة العربية السعودية. *مجلة القراءة والمعرفة*، ع ٤٩، ٤٨ – ٧٣.

ربيع، سمية محمود. (٢٠١٧). دور كتب العلوم في تلبية متطلبات التربية الوقائية للتلاميذ المعاقين فكريًا بالمملكة العربية السعودية وعلاقته بمدى وعيهم بها. *مجلة كلية التربية جامعة الأزهر*، ع ١٧٥، ج٣، ٣٠٨- ٣٣٨.

زغلول، برهامي؛ عبدالجيد، يوسف؛ إبراهيم، عمداية. (٢٠١٩). فاعلية موديول رقمي في تنمية مهارات التقويم الصفي لدى طلاب شعبة التعليم التجاري بكلية التربية. *مجلة التربية*، مج ١٩، ع٣, ٣٥- ٧٦٢.

سخيل، عبدالله السيد. (٢٠٢٢). *التربية الدينية الإسلامية لذوي الإعاقة الفكرية أسس نظرية وتطبيقات عملية وأدلة استرشادية للمعلم وولي الأمر*. الإسكندرية، دار التعليم الجامعي.

سويدان، رجاء؛ رمضان، محمود. (٢٠١٢). المفاهيم الصحية والبيئية المتضمنة في كتب العلوم للمرحلة الأساسية في فلسطين. *مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية*، ع ٣٨ ، ١٢٢ – ١٥٣.

السيد، حنان أحمد. (٢٠١٣). تأثير برامج الأطفال التليفزيونية في تنمية المهارات اللغوية للأطفال المعاقين ذهنيا فئة القابلين للتعلم: دراسة تجريبية. *مجلة دراسات الطفولة- مصر*، ١٦، (٥٩)، (يونيه)، ١٠٥.

السيوطي، عبدالرحمن بن أبي بكر. (بدون). *الجامع الصغير في أحاديث البشير النذير*. بيروت، دار الكتب العلمية.

الشرعة، أحمد كريم. (٢٠١٢). تطوير كتب الجغرافيا في ضوء معايير التربية الوقائية وقياس أثره في تنمية الوعي الوقائي ومهارات التفكير التأملي لدى طلبة الصف العاشر. *رسالة دكتوراه غير منشورة*، جامعة اليرموك.

شرف، عبدالعليم محمد. (٢٠٠١). فاعلية ثلاث طرق تعليمية في تنمية الوعي والمهارات المرتبطة بالأمان والثقة بالنفس لدى تلاميذ مدارس التربية الفكرية. *رسالة دكتوراه غير منشورة*، كلية التربية، جامعة الأزهر.

شرف، عبدالعليم محمد. (٢٠٠٨). *طرق تعليم المهارات الأمانية والاجتماعية للمعاقين عقليًا*. القاهرة: عالم الكتب.

الشرقاوي، صابر محمود. (٢٠١٨). فاعلية برنامج محوسب في تنمية مهارات الأمان بالمنزل لطلاب الإعاقة العقلية القابلين للتعلم. *المجلة العربية لدراسات وبحوث العلوم التربوية والإنسانية*، ١٣، ٩٣- ١٥١.

الشمري، حمد محمد. (٢٠١٦). فعالية برنامج قائم على التعلم النشط في تنمية التحصيل الدراسي والكفاءة الاجتماعية لدى عينة من الأطفال المعاقين ذهنيًا القابلين للتعلم في مدارس التربية الفكرية بدولة الكويت. *مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية- الكويت*، ٤٢(١٦٠)، (يناير)، ٢١٧-٢٧١.

صالح، منى محمد. (٢٠١٩). فاعلية أنشطة مقترحة في ضوء مبادئ منتسوري لتنمية الوعي الوقائي بالعلوم لدى التلاميذ المعاقين عقليا بالمرحلة الابتدائية. *مجلة كلية التربية بالمنصورة*، ع١٠٦, ج٣ ، ٣٤٤ - ٣٧٣.

عباس، هناء عبده. (٢٠١٤). مدى وعي التلاميذ المعاقين عقليًا القابلين للتعلم ببعض السلوكيات الوقائية ومدى تناول كتب العلوم لها. *المجلة المصرية للتربية العلمية*، مج١٧, ع٤ ، ١٢١ - ١٥٥.

عبدالحليم، الشيماء فتحي. (٢٠٢٠). فعالية برنامج قائم على القصص الإلكترونية لتنمية المسؤولية الاجتماعية لدى الأطفال المعوقين عقليًا القابلين للتعلم وأثره على الانسحاب الاجتماعي لديهم. *مجلة الطفولة والتربية*، مج١٢, ع٤٤ ، ٣٢٧ - ٣٩١.

عبدالعظيم، ريم أحمد. (٢٠١٨). برنامج قائم على المدخل الإنساني لتنمية التعبير الشفوي وخفض قلق التحدث لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية المعاقين

عقليًا القابلين للتعلم. *مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس– مصر*، (٢٣١)، (فبراير)، ١٦– ٦٥.

عبدالمنعم، مدحت؛ درويش، محمد؛ معارك، معاذ. (٢٠٢١). فاعلية استخدام موديول تعليمي رقمي علي مفاهيم إدارة الفصل لدي طلاب التدريب الميداني. *المجلة العلمية للتربية البدنية وعلوم الرياضة– جامعة حلوان*، ٩٣(٤)، ١ – ١٨.

عقيلي، سمير؛ عصفور، قيس. (٢٠١٥). فعالية برنامج مقترح في العلوم قائم على التعليم المعزز بالحاسوب في التحصيل الأكاديمي وتنمية المهارات الحياتية والوعي الصحي لدى المعاقين عقليا القابلين للتعلم بالمرحلة المتوسطة. *المجلة التربوية*، ج٤٢ ، ٤٩٩ – ٥٥٧.

عمر، أحمد مختار. (٢٠٠٨). *معجم اللغة العربية المعاصرة*. القاهرة، عالم الكتب.

عوض، مصطفى؛ سلام، صفية. (٢٠١٧). برنامج مقترح في التربية البيئية للتلاميذ المعاقين عقليًا مصاغ وفقا لبعض مراكز التعلم: دليل المعلم وكراسة نشاط التلميذ. *مجلة إبداعات تربوية*، ع٣ ، ١٢١ – ١٧٠.

العيدان عايدة؛ سماوي، فهد. (٢٠٠٧). تقويم الأهداف السلوكية لمادة التربية الإسلامية في مدارس تأهيل التربية الفكرية بدولة الكويت. *مجلة القراءة والمعرفة– مصر*، (٧١)، (نوفمبر)، ١٤٥– ١٧٧.

العيدان، عايدة؛ الظفيري، فهد. (٢٠١٠). دراسة استطلاعية لآراء الهيئة التعليمية نحو الانشطة التعليمية لمادة التربية الاسلامية في مدارس تأهيل التربية الفكرية بدولة الكويت. *المجلة التربوية– الكويت*، ٢٤(٩٥)، (يونيو)، ٥٧– ٩٩.

غانم، أيناس محمد. (٢٠١٠). فاعلية برنامج أنشطة حركية باستخدام الدمج على تنمية بعض المتغيرات البدنية ومهارات الحياة الصحية للأطفال متلازمة داون. *مجلة بحوث التربية الشاملة*، مج١ ، ١ – ٣٤.

فايد، سامية؛ السقا، دينا. (٢٠١٦). فاعلية موديول رقمي في تدريس التاريخ لتنمية الفهم التاريخي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية. *مجلة كلية التربية*، ع٦١، ٧٢– ١٢٦.

الفضلي، خلف محمد. (٢٠١٥). فاعلية برنامج إرشادي سلوكي لتنمية العلاقات الشخصية المتبادلة لدى عينة من التلاميذ ذوى العقلية البسيطة. *مجلة الطفولة والتنمية– مصر*، ٦(٢٢)، (يناير)، ٢٤١– ٢٤٢.

فودة، فاتن؛ بلال، سلوى. (٢٠٢١). تصميم موديول رقمي في مجال إدارة الأعمال لتنمية مهارات التخطيط الاستراتيجي والإبداع الإداري لطلاب التعليم الفني التجاري. *دراسات عربية في التربية وعلم النفس*، ع١٢٩، ٦٦ – ٢٣.

فودة، فاتن؛ خطاب، محمود. (٢٠١٩). موديول رقمي قائم على التعلم البنائي لبايبي في مجال التسويق لتنمية مفاهيم تسويق المنتجات التأمينية لطلاب التعليم الفني التجاري . *مجلة القراءة والمعرفة*، ع٢٢٦ ، ٤٧–١٠٢.

القرشي، أمير إبراهيم. (٢٠٠٦). تصور مقترح لمناهج الدراسات الاجتماعية والبيئية بالمراحل الابتدائية للتلاميذ المعاقين عقليا بمدارس التربية الفكرية في ضوء المهارات الحياتية. *مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية*، ع ٩ ، ٦١ – ١٠٣.

الكرش، محمد أحمد. (٢٠٠٢). فاعلية استخدام المدخل البيئي في تدريس بعض المفاهيم الرياضية للتلاميذ المتأخرين عقليًا. *المؤتمر العلمي السنوي*

الثاني- البحث في تربويات الرياضيات- مصر، المنعقد في القاهرة- الجمعية المصرية لتربويات الرياضيات، (أغسطس)، ١٥٣- ١٩٢.

كفافي، علاء الدين؛ سالم، سهير؛ الكومي، عفاف. (٢٠٠٩). *في تربية المعوقين عقليًا*. القاهرة: دار الفكر العربي.

لطفي، أمينة؛ موكلي، أماني. (٢٠٢٠). فاعلية برنامج محوسب مقترح في العلوم لتنمية الوعي الأماني للتلميذات ذوات الإعاقة العقلية البسيطة بالمرحلة المتوسطة. *مجلة التربية*، ع١٨٨, ج١ ، ٤٣ – ٧٦.

مجمع اللغة العربية. (٢٠٠٤). المعجم الوسيط. القاهرة، مكتبة الشروق الدولية.

محمد جيهان؛ الخولي منال. (٢٠١٣). أثر برنامج تدريبي باستخدام الحاسب الآلي قائم على مفاهيم الأمن والسلامة في الذكاء الوجداني ومهارات حل المشكلات لدى الأطفال المعاقين عقليًا القابلين للتعلم. *مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس*، ١(٣٩)، (يوليو)، ١١٩- ١٦٥.

محمد، أحمد ضياء الدين. (٢٠٠٥). *التربية الوقائية في الإسلام*. عمان، دار الفرقان.

محمد، آمال ربيع. (٢٠٠٥). فعالية برنامج مقترح قائم على جداول النشاط المصورة والمكتوبة في تنمية بعض المهارات اللازمة للصحة والسلامة لدى المتخلفين عقليًا القابلين للتعلم (المأفونون). *المؤتمر العلمي التاسع- معوقات التربية العلمية في الوطن العربي التشخيص والحلول، مج ٢ ، الإسماعيلية: الجمعية المصرية للتربية العلمية*، ٤٠٧ – ٤٥٠.

محمد، حنان إبراهيم. (٢٠١٥). فعالية برنامج تقني قائم على أسلوب المحاكاة في الدراسات الاجتماعية في تنمية المهارات الاجتماعية والتحصيل المعرفي

لدى التلاميذ المعاقين عقليًا القابلين للتعلم المدمجين بالتعليم العام. *مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية- مصر*، (٦٨)، (مارس)، ١٤٢- ١٨٩.

محمد، عادل عبدالله. (٢٠٠٢). فعالية استخدام جداول النشاط المصورة في تحسين الانتباه للأطفال المتخلفين عقليًا. *المؤتمر السنوي التاسع (الإرشاد النفسي قوة للتنمية والتقدم)- مصر، مركز الإرشاد النفسي- جامعة عين شمس*، (ديسمبر)، ٥٧١- ٦٠١.

محمد، عبدالصبور منصور. (٢٠١٠). فعالية التعلم بمساعدة الحاسوب على التحصيل الدراسي وبعض المتغيرات النفسية لدى التلاميذ المعاقين عقليًا. *مجلة رسالة التربية وعلم النفس- السعودية*، (٣٥)، (نوفمبر)، ٨٥- ١١٢.

المحيلاني، جوهرة عبدالله. (١٩٩٩). تطوير منهج التربية الإسلامية بالتكامل مع مناهج المواد الدراسية الأخرى بالمرحلة المتوسطة بدولة الكويت. *رسالة دكتوراه غير منشورة*، كلية التربية، جامعة عين شمس.

مسلم، مسلم بن الحجاج. (٢٠١٠). *صحيح مسلم. ترقيم وترتيب*: محمد فؤاد عبدالباقي، القاهرة: دار ابن الجوزي.

مصطفى، مروة؛ جاد المولى، إيمان؛ محمد، سحر. (٢٠٢٠). استخدام النمذجة الإلكترونية في تنمية المهارات الحياتية وخفض عيوب النطق والكلام لدى أطفال متلازمة داون في مرحلة التهيئة. *المجلة العلمية لكلية التربية للطفولة المبكرة*، مج٧, ع١ ، ١٤٧ - ١٨٦.

مغربي، مكي محمد. (٢٠١٦). أثر جداول الأنشطة المصورة في تنمية سلوكيات التربية الأمانية لدى التلاميذ القابلين للتعلم بمنطقة القصيم. *رسالة الخليج العربي*، س٣٧, ع١٤٢ ، ١٥ – ٣٤.

المنذري، زكي الدين عبدالعظيم. (٢٠٠١). *الترغيب والترهيب*. تحقيق: محمد السيد، القاهرة، دار الفجر للتراث.

موسى، مهند جبران. (٢٠١٤). فاعلية برنامج لتعليم المهارات الحركية الأساسية على القدرات الإدراكية الحركية للأطفال المعاقين ذهنيا. *مجلة دراسات العلوم التربوية– الأردن*، ٤١، (٢)، ٧٦١– ٧٨١.

نور الدين، وداد عبدالسميع. (٢٠٠٧). متطلبات التربية الوقائية في مناهج العلوم بالمرحلة الابتدائية في المملكة العربية السعودية: دراسة تقويمية. *مجلة كليات المعلمين– العلوم التربوية*، مج ٧ , ع ٢ ، ١٣٣ – ١٧٧.

وزارة التربية والتعليم. (٢٠١٧). قرار وزاري رقم (٢٩١) بتاريخ ٢٧/ ٨/ ٢٠١٧م بشأن إصدار اللائحة التنظيمية لمدارس وفصول التربية الخاصة، وهو تعديل للقرار رقم (٣٧) لسنة ١٩٩٠م.

يوسف، الطيب محمد. (٢٠١٦). فعالية برنامج تدريبي محوسب لتنمية مهارات الأمان لدى الأطفال المعاقين عقلياً القابلين للتعلم. *مجلة كلية التربية*، ع٦٢ ، ١٥٠ – ١٩٨.

ثانيًا: المراجع الأجنبية:

Agrran, M; Spooner, F& Lynnzakas, T. (2008). Health and safety adaptive skill aria. Oakland. Thomas. Harrison. Pattil. Adaptive behavior assessment system 2: Clinical use and interpretation. USA. ***Academic press in an imprint of Elsevier Inc***.137- 158.

American Association on Intellectual and Development Disabilities (2010): Definition of mental Retardation, Research in Development Disabilities, ***Journal of mental Retardation***, Available at : http://www.AAIDD.org.

Bouck, C. (2010). Reports of Life Skills Training for Students with Intellectual Disabilities in and out of School. ***Journal of Intellectual Disability Research,*** 54(12). p1093-1103

Bunning, K; Heath, B& Minnion A. (2010). Interaction between teachers and students with intellectual disability during computer-based activities: the role of human mediation. ***Technology & Disability***, 22 (1-2). p 61-71.

Choi, S; Wong, K& Chung, Y. (2012). Using computer-assisted method to teach children with intellectual disabilities hand washing skills. Disability And Rehabilitation. ***Assistive Technology*** 7 (6), pp. 507-16;

Farkas, G., (2009). ***Closing achievement gaps: hand book of education policy research. Publication,*** United States (NEW YORK), Library Rutledge.

Goswami, S (2013). The Parental Attitude of Mentally Retarded Children. ***Global Jour nal of Human Social Science***, 13 (6), 1-13. Available at, https:// globaljournals. org/ GJHSS_ Volume13/1-The-Parental-Attitude.pdf

Hamiel, D. (2018). Comprehensive Child- Oriented Preventive Resilience Program Based on Lessons Learned from Communities Exposed to War, Terrorism and Disaster. ***Child & Youth Care Forum***, 42(4).

Healthy Foundation (2009). Aprogram of En Courage the Daily onsumption of Servings of Fruits and Vegetables "5 a Day for Better Health program, Vol. 34, No. (4).

Jacob, S; Olisaemeka, A& Edozie, I. (2015). Developmental and Communication Disorders in Children with Intellectual Disability: The Place Early Intervention for Effective

Inclusion. ***Journal of Education and Practice***,6 (36), 42-46.

Keith, B; Daire O& John M. (2014). Teaching Death Concepts to Adults With Intellectual Disabilities Using Computer Games. ***Proceedings of the European Conference on Games Based Learning***. 2. p p767-774

Leonard, A. (2003). Receptive language skills of adolescents and young adults with down or fragile X syndrome. ***American Journal on Mental Retardation***, 108 (3), 149-160.

Loschiavo, J. (2019). Top of Form Bottom of Form Fast Facts for the School Nurse, Second Edition: School Nursing in a Nutshell, ***New York, Springer Publishing Company***.

Marotz, L. (2014). ***Health safety and nutrition for the young child***. (7thed), Published In the United States of America: Library of Congress.

Mechling. L. (2008). Thirty Year Review of Safety Skill Instruction for Persons with Intellectual Disabilities. ***Education and Training in Developmental Disabilities.*** Vol. 43, No. 3 (September), pp. 311-323 (13 pages) Published By: Division on Autism and Developmental Disabilities https://www.jstor.org/stable/23879793

Petal, M ; Izadkhah, Y. (2008). Formal and Informal Education For Disaster Risk Reduction. ***For the International Conference on School Safety, Islamabad, May.***

Ramdoss, S .(2012). Use of Computer-Based Interventions to Promote Daily Living Skills in Individuals with Intellectual Disabilities: ***A Systematic Review. Journal of Developmental & Physical Disabilities***. Apr2012, Vol. 24 Issue 2, p197-215

Ravindranadan, V; Raju, S. (2007). Adjustment and Attitude of Parents of Children with Mental Retardation. ***Journal of the Indian Academy of Applied Psychology***, January, 33,

(1), 137-141. Available at, http://medind.nic.in/jak/t07/i1/jakt07i1p137.pdf

Rivera, J; Spooner, F& Wood, L; Hicks, S. (2013). Multimedia Shared Stories for Diverse Learners with Moderate Intellectual Disability. ***Journal of Special Education Technology.*** 28 (4) p p53-68

Salam, R. (2020). Effects of Preventive Nutrition Interventions among Adolescents on Health and Nutritional Status in Low- and Middle Income Countries: ***A Systematic Review. Campbell Systematic Reviews,*** 16(2).

Sassen, B. (2017). ***Nursing: Health Education and Improving Patient Self-Management***, New York, Springer Publishing Company.

Schalock, R; Yeager, M& Wehmeyer, M; Verdugo-Alonso, M; Thompson, J; Tasse, M., Borthwick-Duffy, S. (2010). Intellectual Disability: Definition, Classification, and Systems of Supports (11th edition), ***USA: American Association on Intellectual and Developmental Disabilities.***

Scott, H. (2013). "Current perspective regarding adults with intellectual and developmental disabilities accessing computer technolog". Disability & Rehabilitation: ***Assistive Technology***, 8 (3): 190-4

Smith, B; Smith, T& Taylor, L; Hobby, M. (2005). Relationship between intelligence and vocabulary. Perceptual and motor skills, 100(1), 101-108.

Tahir, M. (2010). Measurement of Parents Attitude Towards Their Mentally Retarded Children: A study Conducted at Quetta Balochistan, Pakistan, ***Journal of Psychology***, Volume 41.

Waugh, R; Riddoch, J. (2007). The Effect of Classical Music on Painting Quality and Classroom Behaviour for Students with Severe Intellectual Disabilities in Special

Schools. ***International journal of special education***, 22 (3), 2-13.

Weng, P; Maeda, Y& Bouck, E. (2014). Effectiveness of Cognitive Skills-Based Computer-Assisted Instruction for Students With Disabilities. ***A Synthesis, Remedial and Special Education***. 35 (3). 167-180

Woolf, S. H., Johnson, R. E., Phillips, R. L., & Philipsen, M. (2007). Giving everyone the health of the education: An examination of whether social change would save more lives than medical advances. ***American Journal of public health,*** (97), 679- 683.

World Health Organization .(2018). ***Definition: mental disability***. Available at,http://www.euro.who.int/en/health-topics/noncommunicable-diseases/mental-health/ news/ news/ 2010/15/childrens-right-to-family-life/definition-intellectual-disability

Wright, T; Wolery, M. (2011). The ef- fects of instructional intervention related to street crossing and individuals with disabilities .Review article. ***Research in Developmental Disabilities***.No.32.pp1453-1455.